

فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة التعاونية في تحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التمر لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية

* د/ سارة عبد السلام مصطفى عبد السلام.*

تم إرسال البحث ٢٠٢١/١١/١٠ تم الموافقة على النشر ٢٠٢١ / ١٢/ ٢٩

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة التعاونية في تحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التمر لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية. وأجريَ البحث على (٨) أطفال مجموعة تجريبية من مدرسة (الإمام محمد متولي الشعراوي) وعلى (٨) أطفال مجموعة ضابطة بمدرسة خالد الطوخي بمدينة المنصورة-محافظة الدقهلية. واستخدم البحث مقياس جودارد للذكاء، ومقاييس (صعوبات التعلم الاجتماعي والانفعالي-السلوك التكيفي-سلوك التمر) والبرنامج التدريبي وكلها من إعداد الباحثة. وتوصلت نتائج البحث إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية في تحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التمر لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.

* مدرس الصحة النفسية للطفل بقسم العلوم النفسية- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة المنصورة.

The Effectiveness of a Training Program based on Cooperative activities in improving Adaptive Behavior and reducing Bullying Behavior among kindergarten children with Social and Emotional Learning Difficulties

Dr/ Sarah Abdel Salam Mustafa Abdel Salam. *

Abstract:

The research aimed to identify the effectiveness of a program based on cooperative activities in improving adaptive behavior and reducing bullying behavior among kindergarten children with social and emotional learning difficulties. An officer at Khaled Al-Toukhi School in Mansoura - Dakahlia Governorate. The research used Goddard's intelligence scale, lists of (social and emotional learning difficulties - adaptive behavior - bullying behavior) and the training program, all prepared by the researcher. The research concluded the effectiveness of the training program based on cooperative activities in improving adaptive behavior and reducing bullying behavior among kindergarten children with social and emotional learning difficulties.

:Keywords الكلمات المفتاحية

Training Program

. برنامج تدريبي.

* Lecturer of Child Mental Health, Department of Psychological Sciences, Faculty of Early Childhood Education, Mansoura University.

- Cooperative Activities . الأنشطة التعاونية.
Adaptive Behavior - السلوك التكيفي.
Bullying Behavior - سلوك التنمر .
- صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.
Social and Emotional Learning Difficulties -
Kindergarten Children - أطفال الروضة.
المقدمة:

يتفاعل الإنسان في الحياة الاجتماعية باستخدام منافذ الإدراك والتواصل الفكري والانفعالي والوجداني والحركي، مما يساعده على التأثير في المجتمع والتأثر به فيتكون مفهوم الشخصية.

وتعد صعوبات التعلم Learning difficulties إحدى الظواهر التعليمية المقلقة والتي لاقت اهتماماً كبيراً لزيادة أعداد الطلاب الذين يعانون منها في جميع المراحل التعليمية، وهي تمثل منطقة قلق في الحيز النفسي للمتعلم تتراكم حولها المشكلات الاجتماعية والانفعالية، كما تمثل إحدى فئات التربية الخاصة (يوسف، ٢٠١٤، ١٤٦). وحظيت صعوبات التعلم على مدى العقدين الأخيرين من القرن العشرين وحتى الآن باهتمامٍ كثيرٍ من المتخصصين في مجالاتٍ مختلفةٍ مثل: علم النفس التربوي، والتربية الخاصة، وعلم النفس العصبي المعرفي، وعلم أمراض الكلام، وعلم النفس اللغوي، والطب، خاصة مع تعدد أشكالها وأنواعها وأثرها على الفرد والأسرة والمجتمع مما يؤكد على ضرورة التعرف عليها وتحديدتها وتشخيص الأفراد الذين يعانون منها وتقديم برامج التدخل السيكولوجي للحد منها وتخفيفها (يوسف، وغنايم، ٢٠١٩، ٢٠٩).

ولقد أدت الأعداد المتزايدة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم بكل أنواعها النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية إلى زيادة الاهتمام بهذه الفئة. ويشير (إدريس، وسليمان، ٢٠٠٢) إلى الاهتمام في الوقت الحالي بفئة ذوي صعوبات التعلم، حيث اهتمت العديد من الدول بإصدار تشريعات لرعايتهم وتربيتهم إيماناً من هذه الدول بأن هؤلاء الأطفال بشر ولهم الحق في الحياة بصورة كريمة، وحقهم في أن يشاركوا في حركة التنمية، ولعل سبب الاهتمام بفئة ذوي صعوبات التعلم هو زيادة انتشار هذه الفئة وخاصة في الدول النامية.

كما أن نجاح برامج التربية الخاصة يبدو واضحاً فيما تقدمه من برامج خاصة للأطفال الصغار من ذوي الاحتياجات الخاصة بما في ذلك الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.

وأن برامج التعرف والتدخل المبكر للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة تؤدي إلى نتائج إيجابية في مظاهر النمو لديهم. وتعتمد برامج التدخل المبكر للأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية على الكشف والتعرف من البداية ومبكراً لأنها قد تؤدي إلى صعوبات تعلم أكاديمية لديهم، إذا لم يتم مواجهتها والتغلب عليها، ومن ثم فالتعرف المبكر للأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم يعد مهمة معقدة لأن المؤشرات المبكرة لصعوبات التعلم غالباً ما تكون غير واضحة (محمد، وعواد، ٢٠١٣).

ولما كانت صعوبات التعلم تؤثر على الجانب الأكاديمي للفرد فإن الصعوبات الاجتماعية والانفعالية تستمد أهميتها من تأثيرها الكبير على معظم المواقف الحياتية للفرد، ومن هذا المنطلق فإنه يجب أن نهتم بصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية وعدم عزلها عن صعوبات التعلم

النمائية والأكاديمية؛ حيث إن من خصائص الأفراد ذوي صعوبات التعلم وجود قصور في جانب أو أكثر من الجوانب الاجتماعية أو الانفعالية التي تؤثر بدورها في التحصيل الدراسي (يوسف، ٢٠١١، ٣٤٥).

ومرحلة الطفولة المبكرة (من ٣ إلى ٦ سنوات) من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان؛ لما يمر فيها من نمو وتطور عقلي واجتماعي ووجداني ونفسي وجسمي. لذلك يجب رعاية الأطفال في هذه المرحلة وفقاً لأسس علمية وتربوية تعمل على بناء شخصية سليمة ومتوازنة مع نفسها وبيئتها المحيطة.

ومن أهم خصائص هذه المرحلة أنها الفترة التي تسبق المدرسة الابتدائية وهي المرحلة التي يتعلم فيها الطفل أسس السلوك الاجتماعي الذي يعده للحياة الاجتماعية الأكثر تنظيماً والتي تتطلب التكيف عند التعامل مع زملائه في مرحلة رياض الأطفال، كما أنها مرحلة الاكتشاف ومرحلة المشاكل والصعوبات واللعب والتقليد. وتزداد الانفعالات في تمايزها خلال مرحلة ما قبل المدرسة وذلك بازدياد اتصالات وتفاعلات الطفل وتعقدتها مع الآباء والأقران وغيرهم مما يفسح المجال لظهور انفعالات الحب والغيرة والتنافس والعدوان والتتمر والخوف، ويظهر الغضب كرد فعل استجابة للإحباط الذي يؤدي للعدوان أو التتمر، وتبدأ علاقات الطفل مع الآخرين حيث تظهر فيها الرغبة في القبول الاجتماعي كالعناد والعدوانية أو التتمر والعداء نحو الجنس الآخر، ويتعلم الطفل من خلال الأنشطة واللعب تكوين علاقات مع الغرباء ومواجهة المشكلات التي تنجم عن هذه العلاقات ويتدرب على الأدوار الاجتماعية المختلفة أثناء الأنشطة المختلفة.

(مصطفى، ٢٠١٥، ٢١-٢٨)

وفي مرحلة الطفولة المبكرة يواجه الطفل العديد من المشكلات التي تعوق النمو السليم أو تؤثر في جوانب شخصيته، ومنها مشكلة التتمر التي تعوق التكيف والتواصل الجيد مع الأقران وقد تحوّل الطفل إلى شخصية مؤذية أو عدوانية. لذا يجب التدخل المبكر لمعالجة هذه المشكلة من خلال برنامج تدريبي قائم على الأنشطة يتناسب مع الخصائص النمائية للطفل في مرحلة رياض الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية الانفعالية.

ويعتبر التتمر (Bullying) بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء كان بصورة لفظية أو جسدية أو نفسية أو إلكترونية من المشكلات التي لها آثار سلبية على المتتمر والضحية وعلى بيئة الروضة بأكملها إذ يؤثر التتمر على البناء الأمني والنفسي والاجتماعي للمجتمع المدرسي، كما أن العدوان الجسدي مع هؤلاء المتتمرين في الروضات يلحق الضرر بالأطفال في الروضة، كما أنه يشعر الطفل (ضحية التتمر) بأنه مرفوض وغير مرغوب فيه. وأيضاً يشعر بالخوف والقلق، وينسحب من الاشتراك في أنشطة الروضة أو يهرب من الروضة خوفاً من المتتمرين. أما المتتمر فإنه قد يتعرض للحرمان أو الطرد من الروضة وكذلك عدم الاستفادة من الأنشطة التعليمية المقدمة له. كما أنه قد ينخرط في أعمال إجرامية خطيرة في المستقبل (Quiroz, Arnette & Stephens, 2006).

وللتتمر العديد من الآثار السلبية على الصحة النفسية للطفل سواء كان متتمراً أو ضحية للتتمر (Black & Jackson, 2007).

وقد بين ستوري وسلابي (Story & Slaby, 2008) أن التتمر المدرسي مشكلة سلوكية لها آثارها الخطيرة على الأطفال.

وتعتبر ممارسة الأنشطة التعاونية داخل القاعة أو خارجها من الأساليب المهمة التي تدفع الأطفال للإقبال على الروضة وتفاعلهم وتعديل

سلوكياتهم، وتزداد هذه الأنشطة وتتنوع بزيادة العمر ومستوى المرحلة التعليمية. ويجب تهيئة الفرص والمناخ المناسب لممارسة أنشطة الروضة التعاونية التي يرغب فيها ويتدرب عليها. وهذه الأنشطة توفر الفرص للطفل لبلورة قدراته الاجتماعية والانفعالية وتعمل على تنميتها وبخاصة في الأنشطة الجماعية التي تساعده في التكيف والتعامل مع زملائه والتفاعل معهم (عدس، ٢٠٠٠، ٣١٦-٣١٧).

ولذلك هذا البحث يهتم بإعداد برنامج تدريبي قائم على الأنشطة التعاونية لتحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التمر لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.

مشكلة البحث:

إن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم يتسمون بالاضطرابات الاجتماعية والانفعالية فلا يستطيعون مواكبة أقرانهم في التعلم وبناء علاقات اجتماعية بناءة. ولما كانت صعوبات التعلم تؤثر على الجانب الأكاديمي للطفل فإن الصعوبات الاجتماعية والانفعالية تستمد أهميتها من تأثيرها الكبير على معظم المواقف والأنشطة الحياتية للطفل. وتعتبر الصعوبات الاجتماعية والانفعالية ذات تأثيرات متباينة ومتعددة على مختلف جوانب شخصية الطفل من حيث توافقه الشخصي والاجتماعي والانفعالي (الزيات، ١٩٩٨). ويؤكد عاشور، وطه، والنجار (٢٠١٤) على أنه من الضروري أن نهتم بدراسة صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية وتأثيرها على الأطفال ومشكلاتهم والتدخل لعلاجها. ويشير الزيات (٢٠٠٨)؛ ويوسف (٢٠١٥، ٢٥-٢٧) إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية يبدون قصوراً في التفاعل مع أقرانهم في مواقف التفاعلات الاجتماعية ولديهم ضعف في الكفاءة الاجتماعية، ويكونون صورة سلبية

للذات والافتقار إلى تقبل الآخرين الأمر الذي يؤدي إلى اضطراب الفلق الاجتماعي، ولديهم خصائص سلوكية تؤثر في مختلف الأنشطة الاجتماعية والانفعالية، والأكاديمية (ضعف التحصيل الدراسي).

وفي دراسة (Black & Jackson, 2007) على عينتين من ذوي صعوبات التعلم والعاديين، أشارت نتائج الدراسة إلى أن معدلات انتشار التمر بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تراوحت ما بين الضعف، وضعف ونصف انتشارها لدى التلاميذ العاديين من غير صعوبات تعلم. ويواجه أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية مشكلة في التكيف وفي سلوك التمر مع زملائهم في المواقف المختلفة.

وتعد مشكلة التمر المدرسي من المشكلات الخطيرة التي يتعرض لها الأطفال في الروضة وتؤثر سلباً على المتمم والضحية وعلى العملية التعليمية ككل.

وبناءً على قلة البحوث - في حدود علم الباحثة - التي تناولت فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة التعاونية لتحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التمر لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية يحاول هذا البحث أن يحدد مستوى السلوك التكيفي وسلوك التمر لدى عينة من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية لكي يمكن بناء برنامج تدريبي قائم على الأنشطة التعاونية لتحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التمر لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما فعالية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية في تحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التمر لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في (القياس البعدي) على مقياس السلوك التكيفي؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك التكيفي؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك التكيفي؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في (القياس البعدي) على مقياس التتمر؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التتمر؟

٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التتمر؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة التعاونية لتحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التتمر لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.

٢. تحديد فعالية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية في تحسين السلوك التكيفي لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.

٣. تحديد فعالية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية في خفض سلوك التمر لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.

٤. التأكد من استمرارية فعالية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية في تحسين السلوك التكيفي لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.

٥. التأكد من استمرارية فعالية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية في خفض سلوك التمر لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.

أهمية البحث:

ترجع أهمية هذا البحث إلى ما يلي:

(١) تكمن أهمية البحث الحالي في ندرة الدراسات التي تناولت استخدام الأنشطة التعاونية في تحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التمر لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.

(٢) إلقاء الضوء على أهمية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية في تحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التمر لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.

(٣) إعداد برنامج قائم على الأنشطة التعاونية في تحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التمر لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.

٤) إعداد مقياسي السلوك التكيفي والتتمر يمكن أن يتم استخدامهما في دراساتٍ أخرى.

٥) مساعدة المتخصصين في إعداد البرامج التربوية للتغلب على مشكلات الأطفال السلوكية التي يتعرض لها الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.

٦) يتناول البحث مرحلة الطفولة المبكرة وهي مرحلة مهمة من مراحل حياة الطفل وتتسم بالمشكلات والصراعات بين المفاهيم التي تعلمها في الأسرة والتي يتعلمها في مرحلة رياض الأطفال.

مصطلحات البحث:

١- السلوك التكيفي Adaptive Behavior

تعرف الباحثة السلوك التكيفي إجرائياً بأنه: تفاعل الطفل المستمر مع الذات وزملائه والآخرين، ويؤثر هذا التفاعل في الطفل والعلاقات الاجتماعية وفهم الطفل لسلوكه وأفكاره ومشاعره بحيث يستطيع مواجهة مشكلاته السلوكية وتتمثل أبعاده في (مهارات التواصل، مهارات الحياة اليومية، التنشئة الاجتماعية). ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس السلوك التكيفي المستخدم في البحث الحالي (إعداد/ الباحثة).

٢- سلوك التتمر لدى أطفال الروضة Bullying

تعرف الباحثة سلوك التتمر لدى أطفال الروضة إجرائياً بأنه: سلوك سلبي يقوم به الطفل المتمر وإساءة استخدام القوة بين الأطفال داخل الروضة؛ لإلحاق الأذى بطفلٍ آخر (الضحية أو المتمر عليه) ويحدث ذلك باستمرار ويتكرر بغرض السيطرة على الآخرين من خلال أفعالٍ سلبيةٍ لفظيةٍ أو بدنيةٍ أو انفعاليةٍ عدوانيةٍ ومؤذيةٍ مثل (التتمر اللفظي، التتمر الجسدي، التتمر النفسي، التتمر الاجتماعي). ويقاس بالدرجة التي يحصل

عليها الطفل على مقياس سلوك التمر المستخدم في البحث الحالي (إعداد/ الباحثة).

٣- صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية **Social and emotional learning difficulties**

تعرف الباحثة صعوبات التعلم الاجتماعية الانفعالية إجرائياً بأنها: صعوبة ذات شقين: اجتماعي ويتمثل في ضعف الإدراك والتوقع الاجتماعي ويظهر في الافتقار إلى تعامل الأطفال مع أقرانهم، وإلى الحساسية للآخرين وصعوبة إقامة علاقات اجتماعية سليمة معهم، وانفعالي يتمثل في انخفاض مفهوم الذات وانخفاض التوافق الشخصي والعذوانية والقلق وفرط النشاط الحركي. وتؤثر الصعوبة الاجتماعية والانفعالية بصورة كبيرة في حياة الطفل، كما تظهر بصورة مستقلة عن الصعوبات الأخرى، وقد تظهر نتيجة للصعوبات النمائية والأكاديمية. وتتمثل أبعاده في (القصور في التواصل وقبول التعليمات والتوجيهات، والقصور في مشاركة الآخرين، والقصور في الالتزام بالأدوار الاجتماعية، والقصور في التواصل الانفعالي).

٤- البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية:

تعرف الباحثة البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية إجرائياً أنه: خطة محددة ومنظمة تشمل مجموعة من المعارف والأنشطة التعاونية لتقديم خدمات تدريبية بناءة، تهدف إلى مساعدة الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية في تحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التمر. وقد صممت الباحثة البرنامج التدريبي قائم على الأنشطة التعاونية (الأنشطة الاجتماعية، وأنشطة التعبير والتواصل، والأنشطة الفنية، واللعب والأنشطة البدنية، والأنشطة الصحية) متمشياً مع السلوك التكيفي والتمر،

حيث استفادت الباحثة من طرق الإرشاد النفسي والفنيات المعرفية والنفسية في تنمية الجانب الاجتماعي والانفعالي وتحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التتمر لديهم.

٥- أطفال الروضة Kindergarten children:

هم أولئك الأطفال الذين يلتحقون بإحدى رياض الأطفال، الذين تتراوح أعمارهم بين (٥، ٦، ٥) سنوات. ويقصد بهم في هذا البحث أطفال الصف الثاني بالروضة (KG2) حتى يكونوا قد قضوا ما يزيد على العام بها يتمكنون على أثره من اكتساب التفاعل الاجتماعي.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولاً: الأنشطة التعاونية:

يتطلب تعريف الأنشطة التعاونية عرض تعريف التعلم التعاوني وخصائصه وأهدافه ثم تعريف أنشطة الروضة كما يلي:

-التعلم التعاوني:

تحتاج المجتمعات المعاصرة إلى التعاون بين أفرادها؛ وذلك لنشر العلم والأمن والعدل والاستقرار ومواجهة العنف والعدوان والإرهاب لتحقيق التنمية الاجتماعية وإشباع حاجات الأفراد النفسية والاجتماعية والانفعالية، وهذا يتطلب الاهتمام بالتعلم التعاوني والعمل التعاوني والأنشطة التعاونية.

والتعاون مهارة اجتماعية يجب أن يتعلمها الأطفال تحت توجيه وقيادة المعلمة من خلال تنفيذ الأنشطة ومهام التعلم المختلفة.

ويشير جابر (١٩٩٩، ٨٣ - ٨٤) إلى أن نموذج التعلم التعاوني قد تأثر بأفكار (جون ديوي، ١٩١٦) التي كتبها في كتابه: "الديمقراطية والتربية

(Democracy and Education) " ، وبين أن حجرات الدراسة ينبغي أن تكون مرآة تعكس ما يجري في المجتمع الأكبر، وأن تعمل كمختبر لتعلم الحياة اليومية، ولقد اقتضى فكر (ديوي) أن توفر المعلمات في القاعات والبيئات التعليمية نظاماً اجتماعياً يتسم بإجراءات ديمقراطية وعمليات علمية، وأن يثيروا دوافع الأطفال ليعملوا متعاونين، ولينظروا في المشكلات الاجتماعية اليومية الهامة، واهتمامهم بالتعلم في مجموعات صغيرة لحل المشكلات، وأن يتعلم الأطفال من خلال تفاعلاتهم اليومية الواحد مع الآخر.

والاتجاهات التربوية المعاصرة تؤكد على الطبيعة الاجتماعية للتعلم بدرجة أكبر، وتدعم استخدام التعلم التعاوني. ويمكن القول أنه يؤكد على العمل الجماعي للأطفال داخل مجموعات صغيرة للوصول إلى تحقيق الأهداف المرغوبة، ويعمل على تحسين بعض المهارات العقلية والعملية والاجتماعية مثل: اتخاذ القرار الجماعي، ومشاركة الأطفال، وتحمل المسؤولية، ويعطي الفرصة للأطفال لكي يتفاعلوا ويتعاملوا معاً.

ويعرّف عبد السلام (٢٠١٨ ، ٢٨١) التعلم التعاوني بأنه: " أسلوب أو إستراتيجية تدريس تتيح للأطفال فرص المشاركة والمناقشة والحوار والتواصل والتعلم من بعضهم البعض في مجموعات صغيرة (٣-٥ أفراد) عن طريق المناقشة والحوار والتفاعل مع بعضهم البعض ومع المعلمة ، واكتساب خبرات التعلم بطريقة اجتماعية، ويقومون معاً بأداء المهام والأنشطة التعليمية تحت توجيه ومساعدة وإشراف المعلمة، وتؤدي في النهاية إلى اكتسابهم المعارف والمهارات والاتجاهات بأنفسهم وتحقيقهم الأهداف المرغوبة "

كما يذكر عبد السلام (٢٠١٨، ٢٨١-٢٨٥) خصائص التعلم التعاوني وملامحه فيما يلي:

تتسم دروس التعلم التعاوني بالملامح التالية:

- يعمل الأطفال متعاونين في فرق أو مجموعات صغيرة (٣-٥ أفراد) لإتقان المحتوى.
- تتكون الفرق أو المجموعات من مستويات مختلفة من الأطفال في التحصيل (غير متجانسين).
- يتسم نموذج التعلم التعاوني ببنيات تعاونية للمهمة (Task Structures) وللهدف، وللمكافأة، وتوجه أنظمة المكافأة نحو الجماعة أكثر من توجيهها نحو الفرد.

خصائص التعلم التعاوني:

- يسمح بمساعدة الأطفال بعضهم البعض، حيث أن التعلم من الأقران يبقى أثره مدة أطول.
- يتيح للأطفال فرصة المناقشة والحوار.
- يهتم بالنواحي الاجتماعية لنمو الطفل مثل: القدرة على المناقشة والحوار والتفاعل، وإبداء الرأي والتواصل مع الآخرين، والتكيف مع الزملاء، وتقبل الآخرين، والتماسك الاجتماعي، وتحمل المسؤولية، والثقة بالنفس، واحترام وتقدير الآخرين.
- يحصل فيه الأطفال على المعلومات بأنفسهم، وهذا أبقى أثراً.

كما يشير إلى الركائز التي يستند عليها نجاح التعلم التعاوني وهي: التماسك الاجتماعي، ومكافأة الفريق أو المجموعة، والمسئولية أو المحاسبة الفردية، والتفاعل المباشر بين الأطفال، ومساواة الفرص للنجاح. ويسعى التعلم التعاوني إلى تحقيق ثلاثة أهداف تعليمية هامة هي: تحسين

التحصيل الأكاديمي، وتقبل التنوع والاختلاف والفروق بين الأطفال، وتنمية المهارات الاجتماعية.

تعريف الأنشطة التعاونية:

يُعرّف النشاط بصفة عامة بأنه قيام الفرد بمهمة من المهام أو ممارسته لعملٍ من الأعمال أو الجهد العقلي أو الجسمي الذي يبذله الفرد في أداء عملٍ من الأعمال لتحقيق أهداف محددة. والنشاط عبارة عن أداء عمل معين أو مجموعة من الأعمال والمهام يقوم الطفل بها تحت إشراف المعلمة لتحقيق الأهداف التعليمية (عبد السلام، ٢٠١٨).

وتعرف الباحثة الأنشطة التعاونية: هي مجموعة من الأعمال والمهام التي يقوم بها الأطفال بطريقة حرة ومنظمة ومقصودة (في الأنشطة الاجتماعية، وأنشطة التعبير والتواصل، والأنشطة الفنية، واللعب والأنشطة البدنية، والأنشطة الصحية) في مجموعاتٍ تعاونيةٍ في حدود من (٣-٥) أطفالاً لتحسين الخبرات التعليمية والاجتماعية لتحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التتمر.

وتتنوع الأنشطة وفقاً للأهداف التي تسعى إلى تحقيقها وذلك على النحو التالي:

١- الأنشطة الاجتماعية: تهدف إلى تدريب الأطفال على حسن معاملة الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية وانفعالية سليمة تخفف من التوتر والخلافات بين الأطفال، وهو مجال لممارسة التعاون والقيادة وتوزيع الأدوار واحترام رأي الجماعة والرأي الآخر وتقدير المسؤولية. ومن أمثلة الأنشطة الاجتماعية العامة مثل: تشجير الروضة، المشاركة في الحفلات والرحلات الميدانية، إعداد وجبات خفيفة.

٢- **أنشطة التعبير والتواصل:** هذه الأنشطة تساعد الطفل على تعزيز قدراته للتعبير عن نفسه، وتحقيق التواصل بين من الأفراد المحيطين ويتم ذلك من خلال القيام بتشجيع الطفل على التحدث وطرح الأسئلة، ويوجد العديد من الأنشطة التي تساعد الطفل على التعبير مثل: الأعمال المسرحية، التمثيل، لعب الألغاز، الأناشيد، ومن الممكن أن تقوم المعلمة بعرض الصور على الطفل ويقوم الطفل بتوضيح كل صورة وأحداثها.

٣- **الأنشطة الفنية:** تهدف إلى تنمية مهبة ومهارات طفل الروضة الإبداعية من خلال العديد من الأساليب مثل: التمثيل والمسرح، الرسم والتلوين، النشاط الموسيقي، القص واللصق.

٤- **الأنشطة البدنية:** تقوم هذه الأنشطة على مبدأ تنمية طفل الروضة بصورة شاملة، وتربية الطفل البدنية، ويجب أن تراعي هذه الأنشطة احتياجات الطفل لكي تساعده على النمو والاكتشاف، كما أنها تساعد على العمل الجماعي التعاوني.

٥- **الأنشطة الصحية والتوعوية الصحية:** وتهدف إلى تعليم الأطفال المحافظة على أنفسهم صحياً وإرشادهم إلى تجنب كل ما يضر بصحتهم، وتوعيتهم بالمحافظة على النظافة الشخصية والبعد عن السلوكيات غير الصحية، وتعليمهم أيضاً كيفية المحافظة على سلامتهم في الروضة أو خارجها، وهذا لمواجهة كل ما يُقابلهم من مخاطر والإبلاغ عنها، ويتم توعية الأطفال من الناحية الصحية التي تخص سلامتهم وصحتهم.

الأنشطة الصفية واللاصفية:

يمكن تعريف النشاط الصفي بأنه: أي عمل يقوم به الطفل تحت إشراف المعلمة داخل قاعة النشاط. أما النشاط اللاصفي فهو ما يقوم به الطفل خارج قاعة النشاط بطريقة حرة ومنظمة ومقصودة مثل: اللعب، التمثيل،

المسرح، القراءة والمكتبة العلمية، إعداد وجبات خفيفة، الزيارات العلمية والرحلات الميدانية، كل ذلك من أجل تحقيق الأهداف المنشودة والتي تعكس في مجملها جوانب التنمية الشاملة للفرد، ومن ثم إحداث تغييرات مرغوبة في سلوك الطفل سواء كان تغييراً معرفياً أو وجدانياً أو مهارياً أو اجتماعياً أو انفعالياً، وبالتالي إحداث التعلم وتعديل السلوك هو الهدف من أي موقف تعليمي.

وتهدف الروضة إلى مساعدة الأطفال على النمو في الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والعاطفية أو الانفعالية حتى يصبحوا مواطنين مسئولين عن أنفسهم ووطنهم، وحتى يفهموا بيئاتهم الطبيعية والاجتماعية والثقافية بكافة مستوياتها. وتحقيق ذلك يتطلب إحداث تغييرات في سلوك الأطفال من خلال التعليم المرتبط بالعمل والتعلم التعاوني، وهذا لا يأتي إلا بإتاحة الفرص المتنوعة أمام الأطفال لممارسة أنشطة متنوعة والتعلم التعاوني داخل الروضة.

والنشاط يمارس بطريقة فردية أو من خلال جماعة أو مجموعات صغيرة. وجماعة النشاط هي مجموعة من الأطفال لهم ميول وأهداف مشتركة، وذلك عن طريق خطة موضوعة مسبقاً، بمعنى أن لكل جماعة برنامج تقوم بتنفيذه مثل: الأنشطة الاجتماعية، وأنشطة التعبير والتواصل، والأنشطة الفنية، والأنشطة البدنية، والأنشطة الصحية.

أهمية الأنشطة في الروضة:

يعتبر النشاط في الروضة جزءاً من منهج الروضة الحديثة أو مكملاً لمحتويات المنهج، فهو يساعد في تكوين اتجاهات وعادات وقيم ومهارات علمية واجتماعية وتنمية أساليب التفكير اللازمة لمواصلة التعليم والمشاركة في التنمية الشاملة. والأطفال الذين يشاركون في تنفيذ الأنشطة تكون لديهم

قدرة على الإنجاز الأكاديمي، ويتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة، ويكونوا إيجابيين بالنسبة لزملائهم ومعلميهم. والأنشطة تزود الأطفال المشاركين في برامج النشاط بروح قيادية، وتفاعل اجتماعي، وثبات انفعالي، وتنمية القيم والاتجاهات والمبادئ الاجتماعية مثل: الاحترام وتقبل الآخر، الأمانة، الصدق، والتعاون. كما أنهم يكونوا أكثر ثقةً في أنفسهم، وأكثر إيجابيةً وتكيفاً في علاقاتهم مع الآخرين، ويمتلكون القدرة على اتخاذ القرار، والمثابرة عند القيام بأعمالهم ومهامهم، وتدعيم تقويم سلوكيات الأطفال وتدعيم السلوكيات الإيجابية وعلاج السلوكيات السلبية من خلال الأنشطة مثل: مسرح العرائس، والقصص، والمسابقات، واللعب، والحفلات، والندوات واللقاءات.

ويتضح من ذلك أن مضمون النشاط يحدد تلك الأعمال أو الممارسات التي يقوم بها الأطفال في مختلف مراحلهم العمرية، وذلك لتحقيق أهداف معينة، ونشير هنا إلى أنّ الصفة التي ترتبط بالنشاط تحدد النشاط ونوعه، وبهذا يمكننا القول أن هناك أنواع مختلفة من الأنشطة مثل: النشاط الثقافي، والنشاط الفني، والنشاط العلمي، والنشاط البدني واللعب والمسابقات، والنشاط الموسيقي (عبد السلام، ٢٠١٨، ٢٤١).

الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند التخطيط للأنشطة التعليمية داخل القاعة أو خارجها (شحاتة، ٢٠٠٦؛ عبد السلام، ٢٠١٨):

عزيزتي المعلمة يجب التفكير في الأسئلة التالية:

أ. ماذا أفعل قبل إعداد الأنشطة بالروضة:

١- تحديد الأهداف المطلوبة من الأنشطة.

٢- معرفة المشكلات السلوكية والتصرفات التي أجدها في الأطفال والتي يجب تغييرها.

- ٣- اكتشاف احتياجات الأطفال من ميولٍ معينةٍ للأنشطة المختلفة.
 - ٤- اكتشاف الهوايات والمواهب المختلفة لدى الأطفال التي قد تسهم في تخطيط الأنشطة.
 - ٥- تحديد القضايا العامة والمشكلات البسيطة التي تعاني منها القرية / المدينة / المحافظة والتي يمكن أن تسهم الأنشطة في المشاركة في التوعية عنها والمساعدة في حلها.
 - ٦- تحديد الجهات التي يمكن التعاون معها في تنفيذ الأنشطة سواء كانت خارج أو داخل المحافظة.
 - ٧- تحديد الأدوات والخامات المطلوبة لتنفيذ الأنشطة.
 - ٨- وضع خطة زمنية محددة لتنفيذ الأنشطة واختيار الوقت المناسب للأطفال.
 - ٩- مراعاة التنوع في تخطيط الأنشطة.
 - ١٠- التحضير الجيد للأنشطة وتقسيم الأدوار بين المعلمات ومشاركة الأطفال الفعالة.
- ب. كيف أضع خطة العمل للأنشطة التعليمية والتربوية (الأنشطة وخطوات العمل):

خطة العمل: هي مجموعة الإجراءات والخطوات والتدابير التي تم صياغتها والاتفاق عليها من أجل تحقيق وتنفيذ الأنشطة لتحقيق الأهداف التربوية المطلوبة.

ويتم وضع الخطة بعد تحديد الأهداف العامة والأهداف المحددة والإستراتيجيات والخطة التي توضح وتبين الأنشطة التي سيتم القيام بها والزمن اللازم، والمسئول عن تنفيذ الأنشطة والمؤشرات الدالة على تنفيذها.

أهمية خطة العمل: تضع الخطوات الإجرائية والنشاطات في إطارٍ زمني واضحٍ وبالتالي يمكن التعرف عليها بسهولة، كما أنها تساعد على متابعة

الأنشطة أثناء التحضير والتنفيذ. ويجب أن تكون خطة العمل مرنة وقابلةً للتعديل مع التغيرات التي قد تطرأ عند تنفيذ الأنشطة.

خطوات وضع الخطة:

١. تحديد الهدف.
٢. الأنشطة أو خطوات العمل.
٣. المسئول.
٤. تاريخ التنفيذ.
٥. مؤشرات تنفيذ وتحقيق الأنشطة.
٦. ملاحظات.

أثناء تنفيذ النشاط:

- ١) التأكد من مشاركة الأطفال وتعاونهم معا.
- ٢) تنوع الأساليب التي تقدم بها الأنشطة.
- ٣) التدرج في تنفيذ الأنشطة حيث نبدأ بالأنشطة السهلة والمشوقة.
- ٤) توضيح الغرض من النشاط للأطفال.
- ٥) توضيح التكاليف والأنشطة للأطفال والتأكد من فهمهم للنشاط الذي يقومون به.
- ٦) تحفيز وتدعيم الأطفال لتنفيذ الأنشطة من خلال المشاركة الفعلية في النشاط.
- ٧) التأكد من مدى كفاية الوقت المحدد لتنفيذ النشاط ومدى احتياجهم لوقتٍ آخر.
- ٨) الاستفادة من قدرات وهوايات الأطفال المختلفة في تنفيذ الأنشطة.
- ٩) اكتشاف هوايات وقدرات الأطفال الجديدة من خلال تنفيذ الأنشطة.
- ١٠) تكوين مجموعات للأنشطة من الأطفال حسب ميولهم وتغييرها من نشاطٍ إلى آخر حسب طبيعة النشاط ورغبة الأطفال.
- ١١) تنويع الأنشطة لتلبية كافة احتياجات الأطفال ومشكلاتهم السلوكية.

بعد تنفيذ النشاط:

١- عمل تفويم للنشاط وأثره على الأطفال للتأكد من تحقيق الأهداف من النشاط والتأكد من الرسائل الأساسية التي تم تقديمها وتوصيلها للأطفال.
٢- تقييم الأساليب والطرق التي تم تقديم الأنشطة بها ودورها في تحقيق الهدف.

٣- رصد التغيرات والتأثيرات الإيجابية للأنشطة على الأطفال.

العناصر الأساسية للأنشطة التعاونية (الديب، ٢٠٠٥، ١٣٨؛ سعادة، ٢٠٠٨، ٩٣؛ عنقاوي، ٢٠١٠، ٣٢٢، ٣٢٤؛ عبد السلام، ٢٠١٨):

١- الاعتماد المتبادل الإيجابي.

٢- المهارات الشخصية والاجتماعية.

٣- المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية.

٤- التفاعل المعزز وجهاً لوجه.

٥- معالجة عمل المجموعة.

والبحث الحالي يعتمد على الأنشطة التعاونية: الأنشطة الاجتماعية، وأنشطة التعبير والتواصل، والأنشطة الفنية، واللعب والأنشطة البدنية، والأنشطة الصحية وذلك لتحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التمر لدى الأطفال عينة البحث.

وتؤكد دراسة القحطاني (٢٠١١) على فعالية البرنامج الإرشادي باستخدام اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى الأطفال ضعاف السمع، وتكونت عينة البحث من ١٠ أطفال ضعاف السمع ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات وأعدت مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية.

وتؤكد دراسة عسكر (٢٠١٤) على فاعلية برنامج سلوكي قائم على الأنشطة المدرسية لتخفيف حدة العنف وتنمية الفاعلية الذاتية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية بالمرحلة الإعدادية. وأوصت بالاهتمام بتطبيق البرامج الإرشادية المدرسية والأنشطة المدرسية.

كما تؤكد دراسة اللوغانى (٢٠١٩) على فاعلية برنامج إرشادي علاجي باستخدام الأنشطة اللاصفية (الفنية) في خفض العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. وأجريت الدراسة على عينة (٣٠) طالباً من طلاب المرحلة المتوسطة وتقسيمهم إلى مجموعتين: (١٥) طالباً مجموعة تجريبية، (١٥) طالباً مجموعة ضابطة.

ثانياً: السلوك التكيفي **Adaptive Behavior**:

يعتبر السلوك التكيفي من الأمور المهمة التي يتعلمها ويكتسبها الفرد في مراحل حياته المبكرة لذا نجد أن التكيف adaptation هو في الواقع محصلة لما مر به الفرد من خبرات experiences وتجارب exercises ومهارات اكتسبها في بيئته الأولى، فإذا كانت هذه الخبرات والمهارات سليمة، ساعدته على التكيف السليم. ولذلك تعد القدرة على التكيف من المهارات المهمة واللازمة للحياة وتزداد أهمية هذه المهارات بازدياد معدل التغيير الاجتماعي والتكنولوجي. وبما أن معدل التغيير الاجتماعي يعتبر من الأمور المؤكدة حيال المستقبل، فإن ذلك يحتم على المسؤولين في المجتمع والقائمين على تربية الأطفال توجيه مزيد من الاهتمام لتنمية مهارات التكيف لدى الأفراد (الشخص، ٢٠١٤، ١٣).

وتعرف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية (AAMR,2002) السلوك التكيفي بأنه: مجموعة المهارات المفاهيمية والاجتماعية والعملية التي قد تعلمها الطفل من أجل القيام بالأداء الوظيفي في الحياة اليومية.

كما عرفه سليمان (٢٠٠٤) بأنه " أي سلوك يمكن الفرد من أن يتوافق مع البيئة بطريقةٍ صحيحةٍ وفعالةٍ وهو قدرة الفرد على أداء الواجبات الاجتماعية والشخصية بما يتوافق مع ما هو متعارف عليه في المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد " .

وتعرف رضوان (٢٠٠٨، ٢١) السلوك التكيفي بأنه مجموعة المهارات الخاصة بالعناية بالذات والعناية بالبيئة والمهارات الاجتماعية والمفاهيم التي يتعلمها الأطفال لكي يستطيعوا التفاعل مع حياتهم اليومية؛ حيث أن القصور في السلوك التكيفي يؤثر على الحياة اليومية للطفل ويؤثر على التفاعل في الظروف والأحداث التي تواجهه.

ويعرف عبد الوهاب؛ وعلي (٢٠١٩، ٢١٨) مهارات العناية بالذات هي " مهارات الحياة اليومية التي تشكل جزءاً من السلوك التكيفي الاجتماعي وتشمل أنشطة الأكل، واللبس، واستخدام الحمام، وتناول الطعام، والنظافة، والعناية بالمظهر". والمهارات الاجتماعية هي " قدرة الطفل على التكيف مع الآخرين وشعوره بوجود دور اجتماعي له ومسئولية تجاه الآخرين".

ويشير المشرفي (٢٠٠٨)؛ الزريقات (٢٠٠٩)؛ بدر (٢٠١٠، ٣٤) أن السلوك التكيفي هو مجموعة من المهارات المفاهيمية والاجتماعية والعملية التي يتعلمها الأطفال ليتمكنوا من العيش في الحياة باستقلالية. وعلى أساس ذلك فإن الأطفال ذوي الصعوبات الاجتماعية والانفعالية يواجهون صعوبات في السلوك التكيفي مع الآخرين بسبب عدم امتلاكهم المهارات والمفاهيم اللازمة للتفاعل في المواقف المختلفة.

ويعرف الشخص (٢٠١٠، ١٢) السلوك التكيفي بأنه مدى فاعلية الفرد وقدرته على تحقيق مستوى مناسب من الاكتفاء الذاتي والمسئولية الاجتماعية بدرجة تماثل المستوى المتوقع ممن هم في مثل سنه وجماعته

الثقافية ويشمل تلك المهارات غير المعرفية أو تلك المهارات اللازمة لأداء المهام الاجتماعية ومهارات الحياة اليومية وتقاس بمقاييس السلوك التكيفي. كما يعرفه الشخص (١٩٩٨، ١٨-١٩) هو الطريقة أو الأسلوب الذي ينجز به الأطفال الأعمال المختلفة المتوقعة من أقرانهم في نفس العمر الزمني.

وتعرف الباحثة السلوك التكيفي إجرائياً بأنه: تفاعل الطفل المستمر مع الذات وزملائه والآخرين، ويؤثر هذا التفاعل في الطفل والعلاقات الاجتماعية وفهم الطفل لسلوكه وأفكاره ومشاعره بحيث يستطيع مواجهة مشكلاته السلوكية وتمثل أبعاده في:

١- مهارات التواصل: هي قدرة الطفل الانتباه للتعليمات والاستماع عندما يتحدث شخص آخر معه، وقدرته على التحدث مع الآخرين وقدرته على التعبير عن رأيه.

٢- مهارات الحياة اليومية: هي المهارات التي يكتسبها الطفل ليتعلم الاستقلال بذاته وتشمل الأكل واللبس واستخدام الحمام، والنظافة، والعناية بالمظهر.

٣- التنشئة الاجتماعية: هي تطبيع الطفل على قواعد وسلوكات الأسرة والتعامل مع أعضاء الأسرة والأصدقاء والتعبير عن مشاعره، وتعاونه مع الآخرين.

مجالات السلوك التكيفي:

حدد صادق (١٩٩٨) مجالات السلوك التكيفي للأطفال بأنها تشمل المجال النمائي وخواص النمو المختلفة في عشر مجالات فرعية هي: التصرفات الاستقلالية، النمو الجسمي، النشاط الاقتصادي، النمو اللغوي،

مفهوم العدد والزمن، الأعمال المنزلية، النشاط المهني، التوجيه الذاتي، المسؤولية، التطبيع الاجتماعي.

مهارات السلوك التكيفي:

قد أشار جروسمان Grossman إلى مهارات السلوك التكيفي لمرحلة الطفولة المبكرة وهي: مهارات التواصل، والتأزر الحركي، ومهارات العناية الذاتية، والمهارات الاجتماعية جميعها مهارات سلوك تكيفية. أما مهارات السلوك التكيفي لمرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة فهي المهارات الأكاديمية، وأنشطة الحياة اليومية، ومهارات التحكيم المنطقي للمواقف، والمهارات الاجتماعية الضرورية للتفاعل مع الآخرين (الروسان، ٢٠٠٠، ٦٨-٧١؛ عبد الوهاب؛ وعلي، ٢٠١٩، ٢٢١-٢٢٢).

خصائص السلوك التكيفي لدى الأطفال (عبد الوهاب؛ وعلي، ٢٠١٩، ٢٢١):

- يزداد السلوك التكيفي حاجة إلى الخبرة الحسية المباشرة.
- يحتاج إلى عملٍ فرديٍّ وجماعيٍّ مع الطفل.
- قد يكون هناك سوابق لتشكل السلوك التكيفي ثم لواحق.
- يتأثر بالظروف والمواقف الخاصة بنشأة الطفل مثل: مركزة في الأسرة أو تربيته بين أخواته أو الأجواء الأسرية المحيطة به.
- يعتمد قياس السلوك التكيفي على ما يقوم به الأطفال أكثر من اعتماده على ما يقدرون على فعله.

واهتم العديد من الباحثين بإعداد البرامج التدريبية في تعلم مهارات السلوك التكيفي للأطفال؛ لما لها من أثر في مساعدتهم على التفاعل والاندماج والتكيف مع الآخرين مثل: دراسة (حمدي؛ سليمان؛ نافع، ٢٠١٦) التي هدفت إلى تحديد فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتحسين السلوك

التكفيي وخفض المشكلااا السلوكية لاء الأاطال ذوا الإعاقة العقلية المتوسطة المقيمين داخلياَ والمترددين. واهتمت الدراسة بمشكلااا أسلوب الرعاية (أسلوب الرعاية الداخلية/ أسلوب الرعاية الخارجية) وعلاقته بالسلوك التكفيي وبعض المشكلااا السلوكية لاء عينة من الأاطال ذوا الإعاقة العقلية المتوسطة، المقيمين والمترددين على المؤسسات. وتكونت العينة من (١٢) طفلاَ من ذوا الإعاقة العقلية المتوسطة في المرحلة العمرية من ١١-١٤ سنة وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين. وبلغ عدد جلسات البرنامج (٣١) جلسةً بواقاا ثلاث جلسات أسبوعية وطبقت مقياس السلوك التكفيي (إعداد فاروق صادق، ١٩٨٥). وتوصلت إلى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تحسين السلوك التكفيي وخفض المشكلااا السلوكية لاء ذوا الإعاقة العقلية المتوسطة المقيمين داخلياَ والمترددين.

ودراسة عبد الوهاب، وعلي (٢٠١٩) التي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي إلكتروني قائم على التدريس الحاني في التربية الأسرية لتنمية الوعي البيئي والسلوك التكفيي لاء ذوا الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، واستخدمت الدراسة مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، واختبار الوعي البيئي المصور، ومقياس السلوك التكفيي بأبعاده ويشمل (تقبل الآخرين، تحمل المسؤولية، والعناية بالذات، العادات اليومية)، والبرنامج الإلكتروني القائم على التدريس الحاني، وتكونت عينة البحث من (١٢) طفلاَ معاقًا ذهنيًا قابلاَ للتعلم تتراوح أعمارهم ما بين ٨-١٢ سنة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين. وأوضحت النتائج وجود حجم تأثير كبير للبرنامج التدريبي الإلكتروني قائم على التدريس الحاني في التربية الأسرية في تحسين مستوى السلوك التكفيي وتنمية الوعي البيئي لاء ذوا الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم بمعدل أعلى من تدريس البرنامج الإلكتروني بمفردة.

ودراسة القماطي (٢٠١٩) هدفت إلى معرفة أثر البرنامج الإرشادي لتنمية السلوك التوافقي لدى عينة (٢٣) طفلاً من أطفال الروضة بمنطقة قماطة في ليبيا. وطبق مقياس السلوك التوافقي وجلسات البرنامج الإرشادي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي وبقاء أثر جلسات البرنامج على أفراد العينة.

واستفادت الباحثة من الكتابات والدراسات السابقة في تحديد تعريف السلوك التكيفي وإعداد مقياس السلوك التكيفي لأطفال الروضة.

ثالثاً: التنمر Bullying :

التنمر في اللغة: هو ما يقال للرجل سيء الخلق بأنه نمر -وتنمر- ونمر وجهه أي غيره وعبس وتنمر له وتوعده؛ لأن النمر الحيواني لا يرى إلا غضباً ووجهه عبوساً ومتنكراً وتنمرًا أي تنكر لعدوه. وأصل المصطلح مأخوذ من النمر الحيواني ويعني مكر النمر (المغازي، ٢٠٢٠، ١١).

والتنمر الإنساني ظهر كظاهرة نفسية اجتماعية مرضية وكمفهوم نفسي في فترة الستينات بمعرفة العالم النرويجي دان وليس Dan Olweus واعتبره سلوكاً مرضياً وظاهرةً نفسيةً اجتماعيةً مرضيةً تتوافر فيها ثلاثة شروط هي:

- أن التنمر سلوك عدواني عنيف يمارسه المتنمر على المتنمر به (الضحية).

- تكرار حدوث هذا السلوك السيء وباستمرارٍ على الضحايا.
- إلحاق الأذى التنمري بجميع أشكاله (اللفظية، الجسدية، النفسية، الاجتماعية، الجنسية، الإلكترونية).

ويضيف المغازي (٢٠٢٠، ٥) أنه يتم بصورة أسرع ومنتشرة في مرحلة الطفولة بسبب التقليد لدى الأطفال وسرعة العدوى الوجدانية النفسية وعدم

النضج العقلي. وتفاوت نسبة القوة والسيطرة بين الطرفين المتمتم والمتتمر به (الضحية).

ويشير (Koo 2007,107-114) في دراسته إلى أن التتمر يعد مشكلةً إنسانيةً سلوكيةً خطيرةً لارتباطه بالعنف وViolence والعدوان Aggression، وهي ليست مشكلةً حديثةً ولكن قديمةً ومرتبطةً بحياة الإنسان، وظاهرة من أخطر الظواهر الإنسانية المعاصرة في كل دول العالم وازدادت وانتشرت في نهاية القرن العشرين ولها آثار سلبية خطيرة على الفرد والمجتمع ككل. ويؤكد على أهمية الوعي بالسلوك العنيف وتطور أشكال التتمر في المجتمع الحديث والتتمر المدرسي في سياقات اجتماعية مختلفة في المملكة المتحدة واليابان وكوريا. ويعرف التتمر ب (4Ps) وهي: القوة Power، الألم Pain، الإصرار Persistence، وسبق الإصرار Premeditation.

ويعرف (Koo 2007,108) التتمر بأنه: سلوك عدواني مقصود وينطوي على وجود خلل في السلطة وهو يعتبر وسيلة للترهيب أو الأذى أو الضرر بالآخرين وخاصةً تجاه شخص يكون ضعيفاً، ويؤثر التتمر على السلامة المدرسية وعلى شعور الأطفال بالأمن فيها، والتتمر من الأعمال المتكررة؛ فهو يحدث في سلسلة متواصلة من الحوادث بين نفس الأفراد، أو مجموعة محددة من الناس على فترة زمنية طويلة. وهدف دراسته إلى توسيع الفهم العام لسلوك التتمر وتعزيز المعرفة حول التتمر بين الأطفال. وكما يتضح من الوثائق التاريخية، فإن ظاهرة التتمر ليست مفهوماً جديداً. يتم وصف حقيقة أن بعض الأشخاص يتعرضون بشكل متكررٍ ومنهجيٍ للمضايقة أو الهجوم من قبل الآخرين في الأعمال الأدبية وقد وجد أيضاً بشكل أكثر واقعية في المدارس. بشكلٍ عامٍ، وفي الوثائق القديمة من القرن الثامن عشر

إلى أوائل القرن العشرين، كان التمر يوصف عمومًا بأنه جسدي والمضايقات التي تتعلق عادة بالوفاة أو العزلة الشديدة أو الابتزاز لدى أطفال المدارس. والأوصاف الأولى للتمر كواحد أو عدد قليل من الأولاد الأقوياء جسديًا يقوموا بمعاملة الضعفاء بقسوة. ويشمل التمر في السياقات الحديثة المزيد من التهديد النفسي واللفظي. وتم توسيع معنى التمر وأشكاله وتطويرة ليشمل الإيماءات المتوسطة وتعابير الوجه والنميمة ونشر الشائعات.

ولم يكن سلوك التمر جديدًا كظاهرة على بيئة الروضة وأول ما نشأت كانت لدى أطفال الروضة، وأن معظم الباحثين قد ربطوا بين هذا السلوك والبيئة المدرسية بوصفها المكان المناسب لنشأة وممارسة هذا السلوك، والذي يترتب عليه العديد من الآثار السلبية الاجتماعية والانفعالية والنفسية والأكاديمية التي تترك انعكاساتها على كل من المتمم والضحية (عبد العال، ٢٠٠٦، ٤٥).

ويعرف التمر بأنه التكرار المتعمد والمقصود لبعض السلوكيات المباشرة بهدف إيذاء الآخرين سواء جسدياً باستخدام الإيذاء الجسدي أو النفسي باستخدام أساليب العقاب النفسي (إبراهيم، ٢٠٠٦، ١٩٢).

ويعرف البهاص (٢٠١٢، ٣٥٦) التمر المدرسي بأنه "سلوك غير سوي يقوم به بعض الأطفال بشكلٍ مقصودٍ ومتكررٍ مستهدفين إيقاع الأذى بأقرانهم معتمدين على اختلاف ميزان القوى بينهم وبين ضحاياهم، ويظهر في شكل ترصد الضحية والتخطيط للإيقاع بها أو ممارسة سلوكيات التخويف والنذب والسخرية والكيد والتهديد بالأذى الجسدي".

ويعرفه أبو الديار (٢٠١٢، ١٦) بأنه: "إساءة استخدام القوة الحقيقية أو المدركة بين الأطفال داخل الروضة، ويحدث ذلك حدوثاً مستمراً ومتكرراً

بغرض السيطرة على الآخرين من خلال أفعال سلبية عدوانية ومؤذية، يقوم بها طفل أو أكثر ضد طفل آخر أو أكثر فترة من الوقت، فهو سلوك إيذائي مبني على عدم التوازن في القوة .

ويعرف الدسوقي (٢٠١٦) التتمر بأنه " سلوك سلبي مقصود يتصف بالديمومة والاستمرارية من جانب المتتمر لإلحاق الأذى بفردٍ آخر (الضحية أو المتتمر عليه)، وتكون هذه الأفعال السلبية لفظيةً أو جسديةً أو نفسيةً أو اجتماعيةً بهدف إيذائه أو مضايقته أو عزله عن المجموعة واستبعاده من الأنشطة الجماعية، ويشترط لحدوث هذا السلوك عدم التوازن في القوة بين المتتمر والضحية (علاقة قوة غير متماثلة) أي صعوبة الدفاع عن النفس .

ويعرف المغازي (٢٠٢٠، ١١-١٢) التتمر بأنه " سلوك عدواني عنيف يتم بين طرفين، متتمر (الجاني: النمر الإنساني يحصل على شهادة الخبرة في التتمر: المتتمر الخبير الوصمة الاجتماعية) كطرف أول ومتتمر به (المجني عليه: الضحية الفريسة يحصل على شهادة الضحية للمتتمر) المصاب بالأذى من المتتمر .

ويعرف خصاونة، الخوالدة، بني حمد (٢٠٢٠، ١٦) التتمر بسيطرة فرد أو مجموعة على فرد أو مجموعة أخرى بهدف ممارسة السلطة والسيادة عليه، وقد يتضمن إيذاء لفظياً أو جسدياً .

وتعرف هبد (٢٠٢١، ٢٧٠) التتمر بأنه " سلسلة من الأفعال تهدف إلى إلحاق الأذى من طفلٍ إلى طفلٍ آخر، ويحدث ذلك في سياق اختلال توازن القوى بين الأطفال ويحدث بدون سبب، ويرتكبها الطفل لكسب أو تأكيد قوة أكبر وتتكرر مع الوقت ويمكن أن يكون سلوك التتمر جسدياً (دفع)، لفظياً (استدعاء إثم)، اجتماعياً (استبعاد) أو انفعالياً (غضب-كره).

وتعرف الباحثة سلوك التمر لدى أطفال الروضة بأنه: سلوك سلبي يقوم به الطفل المتمتم وإساءة استخدام القوة بين الأطفال داخل الروضة لإلحاق الأذى بطفل آخر (الضحية أو المتمتم عليه)، ويحدث ذلك باستمرارٍ ويتكرر بغرض السيطرة على الآخرين من خلال أفعال سلبية لفظية أو بدنية أو انفعالية عدوانية ومؤذية مثل:

- ١- التمر اللفظي: ويشمل السب، ومقاطعة الآخرين، والصراخ والتهديد بالإيذاء
- ٢- التمر الجسدي: ويشمل الضرب، والدفع.
- ٣- التمر النفسي: ويشمل جرح مشاعر الآخرين، وإخافة الآخرين.
- ٤- التمر الاجتماعي: يشمل مضايقة الآخرين، وعزل طفل عن مجموعة الرفاق.

أشكال التمر:

عرضت سناري (٢٠١٠، ٤٩٤-٤٩٥)؛ وأبو الديار (٢٠١٢، ٤٢-٤٧) أشكال التمر ومظاهره فيما يلي:

- التمر الجسدي: ويتضمن الضرب، الدفع، البصق على الآخرين.
- التمر اللفظي: ويشمل السخرية، التوبيخ، الاستخفاف.
- التمر النفسي: ويتضمن جرح مشاعر الآخرين، نشر الإشاعات، إخافة الآخرين.
- التمر الاجتماعي: ويتضمن عزل شخص عن مجموعة الرفاق، مضايقة الآخرين.
- التمر الإلكتروني أو عبر الإنترنت (الشبكي): ويشمل رسائل ومكالمات تهديدية عن طريق الإنترنت والتليفون.

- التتمر الكتابي: ويظهر من خلال كتابة ألفاظ مؤذية على حقائب وكراسات الأقران.
- التتمر الجنسي: ويشمل التلميح برسائل غير مرغوبة، وإطلاق شائعات جنسية عليهم.
- التتمر الديني: ويتضمن توجيه الإيذاء لأصحاب الأديان الأخرى.
- التتمر العنصري: ويشمل توجيه الإيذاء للآخرين بسبب لونهم أو العرق أو سلالتهم.
- تتمر المعاقين: ويشمل توجيه الإيذاء لذوي الإعاقات المختلفة.

صفات الشخص المتمتم:

- يشير المغازي (٢٠٢٠، ٤-٥) إلى سمات أو صفات الشخص المتمتم فيما يلي:
- يعاني من حرمان عاطفي وعدم إشباع بعض الحاجات النفسية الاجتماعية.
 - خلل في إفراز الهرمونات في الجانب الفسيولوجي للمتمتم.
 - عدم الثبات الانفعالي ونقص في المهارات الاجتماعية.
 - يفخر بقوته أمام الضحية.
 - لديه بعض العقد النفسية خاصةً عقدة النقص ويميل لفرض السيطرة على الأطفال الآخرين.
 - يخالف العرف الاجتماعي والتقاليد والقانون.
 - شخصية مريضة اجتماعياً.
 - يشبه النمر الحيوانية في الغابة في سلوكياته وأخلاقه وشكله.
- ويشير أبو الديار (٢٠١٢، ٢١-٤١) إلى أن التتمر أصبح ظاهرةً دوليةً موجودةً في المدارس، ويختلف معدل انتشارها من مجتمعٍ إلى آخر وتتنزله

حجماً ونوعاً ولا سيما مع زيادة العنف الأسري والعنف ضد الأطفال الذي يحدث بمعدلاتٍ مرتفعةٍ في أنحاء العالم. ويحدد العوامل المؤدية إلى التتمر في: العوامل السلوكية، العوامل الاجتماعية، العوامل الأسرية، العوامل المدرسية.

ونتيجةً لشيوع سلوك التتمر بين الأطفال أجريت العديد من البحوث والدراسات التي تناولت التتمر المدرسي منها دراسات: دراسة (Koo, 2007, 107-114)، ودراسة (Huang & Chien-chou, 2010)، ودراسة (Martin & Rice, 2011) ودراسة خوج (٢٠١٢)، البهاص (٢٠١٢)، خصاونة، الخوالدة، بني حمد (٢٠٢٠)، حيث أشارت إلى أن انتشار سلوك التتمر يرجع إلى عدم وجود ثقة وتعاون بين الأقران، فقدان الأمن النفسي، العدوان، القلق الاجتماعي، قصور في المهارات الاجتماعية وضعف في الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المتممرين.

وتؤكد دراسة (Saracho, 2017, 453-460) على أن التتمر مشكلة خطيرة تؤثر على سعادة الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وأن بيئة الروضة هي أول بيئة تواجههم خارج المنزل، وأن بعض الأطفال يجدوا صعوبةً في التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم، وتؤكد على أهمية استخدام برامج الوقاية والعلاج من التتمر للأطفال.

ولقد أجريت العديد من البحوث والدراسات التي تناولت التدخل السلوكي لخفض التتمر المدرسي منها دراسات: إبراهيم (٢٠٠٦)؛ (Smith et al., 2008)؛ وسناري (٢٠١٠)؛ حبيب (٢٠١٨)؛ عبد الحسين، وصالح (٢٠٢٠)؛ هبد (٢٠٢١).

وقام (Johnson-Bailey, 2015) بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن السلوكيات الأكاديمية غير السوية والتتمر بوصفه

إحدى المشكلات الأساسية. وتوصلت إلى أن انتشار السلوكيات الأكاديمية غير السوية والتمتر في المدارس الأمريكية أصبحت ظاهرة تستحق الحل، نظراً لأنها تؤثر بشكل كبير على المخرجات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية للطلبة.

ودراسة (Naidoo et al (2016 استخدمت تدخل تعليمي قائم على المدرسة للحد من التمر اللفظي بين طلاب الصف العاشر في ١٦ مدرسة حضرية وريفية في كوازولو ناتال جنوب أفريقيا. وتشير إلى أن سلوك التمر في المدارس يؤدي إلى مشاكل نفسية واجتماعية وأن التدخلات المدرسية مهمة في زيادة وعي الطلاب وتطوير مهاراتهم في الحد من التمر. وأن المعايير الاجتماعية الحسنة والوعي بالتمسك اللفظي يقلل من التمر اللفظي. وأن التدخل المدرسي يؤثر بشكل إيجابي على تجارب وسلوك التمر اللفظي. وأجرى (Jenkins, Demaray & Tennant (2017 دراسة هدفت إلى فهم العلاقة بين خبرات التمر مثل: (التمر، والضحية، والدفاع)، والعوامل الاجتماعية، والعاطفية، والإدراكية. وتم جمع بيانات الدراسة من ٢٤٦ طالباً من الصف السادس وحتى الصف الثامن. وأظهرت النتائج أن الصعوبات العاطفية كانت على علاقة إيجابية مع استهداف الأولاد والبنات بوصفهم ضحايا. كما كانت الصعوبات العاطفية على علاقة إيجابية مع الدفاع عن البنات. وكانت المهارات الاجتماعية على علاقة إيجابية مع السلوك الدفاعي للأولاد والبنات. وركزت النتائج على أهمية فحص العوامل الإدراكية والعاطفية والاجتماعية المشتركة مع التمر.

وأجرى كل من (Talts, Piht & Muldma (2017 دراسة ركزت على المواضيع المهمة في تواصل الآباء مع المعلمين وتقييمهم للقيم

المسيطرة على الغرف الصفية لأطفال الصف الثاني باستخدام برنامج "خال من التتمر". ونظرية الخلو من التتمر تتبنى تطوير المهارات الاجتماعية للأطفال، وتم إطلاق برنامج الحماية من التتمر في مملكة الدنمارك عام ٢٠٠٧. والهدف الرئيس لنظرية الخلو من التتمر هو لتطوير ثقافة سلوكية تقوم على احترام النفس، والطلاب والزملاء، والمراهقين، إذ تكونت عينة الدراسة من آباء أطفال الصف الثاني الملتحقين بمدارس برنامج "خال من التتمر". وتوصلت الدراسة إلى أنه من وجهة نظر الحماية من التتمر فإن الآباء يقدرون الرعاية والتسامح والاحترام، وكانت أكثر المواضيع تكراراً لمناقشات المعلمين والآباء هي النشاطات المشتركة للصف والتتمر بين الطلاب، كما أظهرت أن الآباء الذين كانوا أكثر نشاطاً بالالتحاق عبر مقاييس مشروع "مدارس خالية من التتمر" يقومون أكثر من غيرهم بمناقشة نواحي البنية الاجتماعية للجو الصفي مع المعلم.

وأجريت دراسة (Galal, Emadeldin & Mwafy (2019) لتحديد مدى انتشار التتمر والإيذاء في المدارس وعلاقتها وارتباطهما بالاضطرابات السلوكية بين طلاب المدارس الإعدادية والثانوية في ريف مصر. وبلغ إجمالي عدد الطلاب الملتحقين بالمدارس ٤٧٦ طالباً من مدرستين حكوميتين مختلطتين في ريف مصر (واحدة إعدادية وأخرى ثانوية). وتم قياس التتمر والإيذاء باستخدام مقياس العدوان والإيذاء. وتم استخدام استبيان نقاط القوة والصعوبات (SDQ) لفحص المشكلات السلوكية. وكان معدل انتشار سلوك التتمر مرتفعاً (٧٧,٨٪) بين المجموعة التي شملتها الدراسة. وكان انتشار سلوك البلطجة مرتفعاً بين طلاب المدارس الريفية من المراهقين. وتوصي الدراسة بإنشاء لجنة لمنع التتمر في المدرسة لمعالجة العوامل المختلفة المرتبطة بسلوك التتمر. وإجراء مزيد من

المتابعة والتقييم النفسي للطلاب للتنبؤ بهؤلاء المعرضين للتشوهات السلوكية.

وهدفنا دراسة عبد الحسين؛ وصالح (٢٠٢٠) تعرف تأثير الإرشاد باللعب في خفض سلوك التتمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة بغداد. وتم تحديد عينة البحث في ١٤ تلميذاً ذوي سلوك التتمر من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وتقسيمهم إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. وإعداد مقياس التتمر، وتم بناء وتطبيق برنامج الإرشاد باللعب. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية في خفض سلوك التتمر، وأن تفاعل التلاميذ الإيجابي مع الأنشطة المقدمة في البرنامج ساعد على خفض سلوك التتمر.

وأجريت دراسة هيد (٢٠٢١) لتحديد فاعلية برنامج إرشادي للحد من أعراض سلوك التتمر الشائعة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة وتعزيز الكفاءة الاجتماعية لديهم. وتم تحديد عينة الدراسة (١٠) أطفالاً من مدرسة التيمورية ببورسعيد، وتوصلت الدراسة إلى تنوع أعراض سلوك التتمر لدى أطفال الروضة تبعاً لنوع وطبيعة كل مصدر لسلوك التتمر (الاجتماعي، اللفظي، الجسمي، الانفعالي) وفعالية البرنامج الإرشادي في تقليل أعراض سلوك التتمر الشائعة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة وتعزيز الكفاءة الاجتماعية لديهم.

ودراسة (Awad , Haddad , Sacre et al (2021) عن ارتباط التتمر بين المراهقين اللبنانيين: دراسة وطنية ، وتشير نتائج الدراسة إلى أن هناك ١ من كل ٤ مراهقين لبنانيين متورطين في التتمر، و ١٢٪ منهم هم من مرتكبي التتمر. وتحدث في لبنان حوالي ٩٠٪ من حوادث التتمر في المدارس. وكشفت النتائج أن ارتكاب التتمر يرتبط بشكل كبير بالحالة

الأبوية، وإساءة معاملة الأطفال، وإدمان الإنترنت، والخوف الاجتماعي. ويمكن للمؤسسات التعليمية والحكومية ذات الصلة استخدام النتائج لتطوير وتنفيذ برامج فعالة لمنع التمر والتدخل لجميع الأطراف المعنية. واستفادت الباحثة من الكتابات والدراسات السابقة في تحديد أنواع التمر وإعداد مقياس سلوك التمر لأطفال الروضة.

رابعاً: صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية Social and emotional : learning difficulties

يعرف يوسف (٢٠١٤، ١٥٤) صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بأنها " مصطلح يشير إلى مجموعة من التلاميذ لا يتفاعلون على نحو مقبولٍ أو موجبٍ مع الآخرين وهم أقل تقبلاً من الأقران والمعلمين، وهم آخر من يختارهم أقرانهم في الأدوار والمواقف التفاعلية الجماعية، ويميلون إلى الوحدة وقضاء أوقات فراغهم بمفردهم، وتتجه أنشطتهم وتفاعلاتهم إلى أن تكون مضطربة، كما أن التعبيرات التي تصدر عنهم تكون حادة وتحمل في طبيعتها العدوان الكامن والقلق بأفعال لا مبرر لها".

ويعرفها الديب؛ وخليفة (٢٠١٤، ١٢٩) إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في أبعاد مقياس صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية (القصور في الاستماع وعدم المقاطعة - القصور في مشاركة الآخرين - القصور في الالتزام بالأدوار الاجتماعية - القصور في قبول التعليمات والتوجيهات - القصور في التواصل الانفعالي - القصور في القدرة العامة) والدرجة الكمية.

كما يعرف الديب؛ وخليفة (٢٠١٤، ١٣٦) الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بأنهم الأطفال الذين لا يتفاعلون اجتماعياً أو انفعالياً مع الآخرين على النحو المقبول، وهم آخر من يختارهم أقرانهم في

الأدوار والمواقف التفاعلية الجماعية، ويميلون إلى الوحدة، وقضاء أوقات فراغهم دون مشاركة مع أي أحد، كما أن التعبيرات التي تصدر عنهم حادة، وتحمل في طياتها العدوانية الكامنة والاندفاع إلى القيام بأدوار غير مبررة أثناء المواقف الاجتماعية، فالطفل ذا صعوبات التعلم لا يستطيع أن يضع لنفسه مستوى ثابتاً من الأداء، ويعود ذلك إلى عدم تمكنه من مجازاة زملائه في الروضة، فينظر نظرةً دونيةً لذاته تؤدي إلى توتره المستمر مما يشعره بالإهانة وعدم الإحساس بالأمن فيظهر سلبيةً واضحةً في سلوكه تجاه زملائه ومعلميه.

ويعرفها عاشور؛ وطه؛ والنجار (٢٠١٤) بأنها: صعوبة ذات شقين: اجتماعي وانفعالي، ويتمثل الجانب الاجتماعي في ضعف الإدراك والتوقع الاجتماعي ويظهر في الانتقال إلى التعامل مع أقرانهم وإلى الحساسية للآخرين وصعوبة إقامة علاقات اجتماعية سليمة معهم، ويتمثل الجانب الانفعالي في انخفاض مفهوم الذات وانخفاض التوافق الشخصي، وارتفاع العدوانية والقلق وزيادة في النشاط الحركي. وتؤثر الصعوبة بكلا الشقين الاجتماعي والانفعالي بصورة كبيرة في حياة الفرد، كما تظهر الصعوبات الاجتماعية والانفعالية بصورة مستقلة عن الصعوبات الأخرى أو المشكلات الأكاديمية، وقد تظهر نتيجة للصعوبات النمائية والأكاديمية.

وتعرف الباحثة صعوبات التعلم الاجتماعية الانفعالية إجرائياً بأنها: صعوبة ذات شقين: اجتماعي ويتمثل في ضعف الإدراك والتوقع الاجتماعي ويظهر في الانتقال إلى تعامل الأطفال مع أقرانهم وإلى الحساسية للآخرين وصعوبة إقامة علاقات اجتماعية سليمة معهم، وانفعالي يتمثل في انخفاض مفهوم الذات وانخفاض التوافق الشخصي والعدوانية والقلق وفرط النشاط الحركي. وتؤثر الصعوبة الاجتماعية والانفعالية بصورة كبيرة في حياة

- الطفل، كما تظهر بصورة مستقلة عن الصعوبات الأخرى، وقد تظهر نتيجة للصعوبات النمائية والأكاديمية. وتتمثل أبعاده في:
١. القصور في التواصل وقبول التعليمات والتوجيهات: هو عدم استجابة الطفل لتعليمات المعلمة ومخالفة التعليمات والتوجيهات، وسرعة تشتت انتباه الطفل، وعدم حفاظ الطفل على ممتلكاته وممتلكات الآخرين.
 ٢. القصور في مشاركة الآخرين: هي صعوبة إقامة علاقات اجتماعية مع الأطفال وعدم مشاركة الطفل في أي عمل أو نشاط.
 ٣. القصور في الالتزام بالأدوار الاجتماعية: هي عدم قدرة الطفل على المشاركة في المناسبات الاجتماعية وانسحابه من مواقف التنافس.
 ٤. القصور في التواصل الانفعالي: هي سرعة انفعال الطفل والاندفاع في ردود أفعاله وسرعة الغضب وتقلب المشاعر.

خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية:

- يشير الزيات (٢٠٠٨)؛ ويوسف (٢٠١٥، ٢٥-٢٧) إلى خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية فيما يلي:
- يبدون قصوراً في التفاعل مع أقرانهم في مواقف التفاعلات الاجتماعية ولديهم ضعف في الكفاءة الاجتماعية.
 - يكونون صورةً سالبةً للذات ويدركون ذاتهم إدراكاً مدعماً لنواحي الضعف لديهم وتقديرهم للذات يعكس الشعور بالدونية أو الافتقار إلى تقبل الآخرين الأمر الذي يؤدي إلى اضطراب القلق الاجتماعي.
 - لديهم خصائص سلوكية تؤثر في مختلف الأنشطة: الاجتماعية (قصور الكفاءة الاجتماعية)، والانفعالية (القلق الاجتماعي)، والأكاديمية (ضعف التحصيل الدراسي).

وتعتمد مظاهر التوافق والتكيف الناجح في المواقف في الروضة على حسن استخدام وفعالية المهارات الاجتماعية مثل: حسن الاستماع وعدم مقاطعة الآخرين، واتصالية مقبولة، ومشاركة الآخرين، والالتزام بالأدوار الاجتماعية، وعدم تخطي الفرد للآخرين وانتظار دوره، وأن يكون قادراً ومتقبلاً للتعليمات والتوجيهات، والتواصل الانفعالي.

يتضح مما سبق أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية يفتقرون إلى المهارات السابقة أو يكون لديهم قصوراً في مهارة أو أكثر، ويكونون غير سعداء وغير قادرين على العمل وأقل قبولاً من أقرانهم.

تشخيص صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية:

التقييم الدقيق يساعد في التعرف على صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية وبالتالي يمكن التدخل في تخفيفها أو علاجها. ويشير (الزيات، ١٩٩٨، الديب؛ وخليفة، ٢٠١٤، ١٣٦-١٣٧) إلى عدة تكتيكات وأساليب لتشخيص صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية منها:

- تقديرات المعلمين.

- الأساليب السوسيوومترية ومنها: ترشيحات الأقران وتقيس اتجاهات الأقران نحو الفرد، وتفضيلات مشاركة الفرد في عدد من الأنشطة المختارة، وتقدير الأقران وتعتمد على طريقة ليكرت وتقدير جميع الأطفال لبعضهم في القاعة، وتقويم الأقران يعتمد على ترشيح أو تقدير الأقران على مختلف الخصائص السلوكية.

- المقابلة.

- الملاحظة.

- أدوات التقرير الذاتي: أعد الزيات (٢٠٠٣) بطارية التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم لاستخدامها في الكشف والتشخيص لذوي صعوبات التعلم،

والمقياس السابع منها يتناول اضطرابات السلوك الاجتماعي والانفعالي، ويتكون من (٢٠) عبارةً يقدرها المعلم وتتمايز الاستجابة بين (دائماً، وغالباً، وأحياناً، ونادراً).

واهتمت دراسة الديب؛ وخليفة (٢٠١٤) بالكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم على مهارات التعلم التعاوني في تنمية المسؤولية الاجتماعية وتخفيف صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية لدى تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية بالطائف، وطبق البحث على (١٦) تلميذاً من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية، وأبعاد مقياس صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي، وأبعاد مقياس صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية والدرجة الكلية في القياس البعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية والدرجة الكلية.

واهتمت دراسة يوسف (٢٠١٥) بالكشف عن أثر التدريب القائم على الكفاءة الاجتماعية الانفعالية في خفض الألكسيثيميا والانفعالات الأكاديمية السلبية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، وتوصلت إلى فعالية التدريب القائم على الكفاءة الاجتماعية الانفعالية في خفض الألكسيثيميا والانفعالات الأكاديمية السلبية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وكان حجم تأثير البرنامج كبيراً.

واستفادت الباحثة من الكتابات والبحوث والدراسات السابقة في إجراءات تحديد عينة البحث، وإعداد مواد وأدوات البحث وصياغة فروض البحث ومناقشة النتائج وتفسيرها.

فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تم صياغة الفروض التالية:

(١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في (القياس البعدي) على مقياس السلوك التكيفي لصالح المجموعة التجريبية.

(٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك التكيفي لصالح القياس البعدي.

(٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك التكيفي.

(٤) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في (القياس البعدي) على مقياس التمر لصالح المجموعة التجريبية.

(٥) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التمر لصالح القياس البعدي.

(٦) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التمر.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

اتبعت الباحثة في هذا البحث المنهج شبه التجريبي لتحديد أثر المتغير المستقل البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية في المتغيرات

التابعة وهما: السلوك التكيفي وخفض سلوك التتمر لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية. وقد استخدمت الباحثة تصميم المجموعتين (الضابطة- التجريبية)، وتم عمل قياسات قبلية وبعديّة على المجموعتين (الضابطة- التجريبية)، وتمت المقارنة بين نتائج هذه القياسات، وذلك للتحقق من أن أيّ تغيير في المتغير التابع للبحث يرجع فقط إلى المتغير المستقل وهو البرنامج التدريبي الذي قامت بإعداده الباحثة.

مجتمع البحث:

- تم اختيار ٨ قاعات من قاعات المرحلة الثانية برياض الأطفال: ٤ قاعات في مدرسة الإمام محمد متولي الشعراوي الابتدائية وعددهم (١٢٠) طفلاً، ٤ قاعات في مدرسة خالد طوخي الابتدائية وعددهم (١٢٦) طفلاً بإدارة غرب التعليمية بالمنصورة وبذلك يكون العدد الكلي (٢٤٦) طفلاً بلغ متوسط أعمارهم الزمنية (٥،٧) سنة.

عينة البحث:

- عينة البحث النهائية هي (١٦) طفلاً مقسمين إلى مجموعتين: التجريبية (٨) أطفال وتم تطبيق المعالجة التجريبية (البرنامج التدريبي) عليها في مدرسة الإمام محمد متولي الشعراوي بإدارة غرب المنصورة التعليمية، والضابطة (٨) أطفالاً ولم تتعرض للمعالجة التجريبية في مدرسة خالد الطوخي الابتدائية.

وقد روعي في اختيار العينة الإجراءات التالية:

- تم الاستعانة بالمعلمات اللاتي يدرسن لهؤلاء الأطفال وترشيحهم الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية وتم استبعاد (١٨٠) طفلاً وتبقى (٦٦) طفلاً.

- وتم تطبيق مقياس الصعوبات الاجتماعية والانفعالية (إعداد/ الباحثة) وتم استبعاد (٢٠) طفلاً حصلوا على درجاتٍ منخفضةٍ على هذا المقياس، وتبقى (٤٦) طفلاً من ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.
- وتم الاستعانة بالمعلمات اللاتي يدرسن لهؤلاء الأطفال (٤٦) طفلاً من ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية. وقامت المعلمات بترشيح الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية ولديهم صعوبة في السلوك التكيفي والتتمر وعددهم (٢٦) طفلاً من (٤٦) طفلاً.
- قامت الباحثة بتطبيق مقياس السلوك التكيفي واستبعاد الأطفال الذين حصلوا على درجاتٍ مرتفعةٍ على هذا المقياس.
- وتم تطبيق مقياس التتمر واستبعاد الأطفال الذين حصلوا على درجاتٍ منخفضةٍ على هذه المقياس.
- وقامت الباحثة بمقابلة الأطفال (العينة المبدئية لصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية) كل طفل على حده مع إجراء حوارٍ معه؛ للتأكد من أنه لا يعاني من أية إعاقة حسية واضحة (مثل ضعف السمع، والبصر مثلاً) أو جسدية أو الإعاقات البدنية، كما اعتمدت الباحثة أيضاً في هذا الإجراء على المعلمات. وفي ضوء هذا لم يتم استبعاد أي حالات.
- وتم تقسيم العدد الباقي (١٦) طفلاً إلى مجموعتين: التجريبية (٨) أطفالاً وتم تطبيق المعالجة التجريبية (البرنامج التدريبي) عليها في مدرسة الإمام محمد متولي الشعراوي بإدارة غرب المنصورة التعليمية، والضابطة (٨) أطفالاً ولم تتعرض للمعالجة التجريبية في مدرسة خالد الطوخي الابتدائية.
- تم التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في درجة الذكاء عن طريق حساب متوسط الذكاء (١٠٠) درجة للتأكد من أن العينة لا تعاني من أي اضطرابات أخرى.

وقامت الباحثة بالتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة باستخدام اختبار "مان ويتي" لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج كمجموعتين مستقلتين، وذلك في كل من السلوك التكيفي وسلوك التمر وصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.

جدول (١) قيمة " U " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للسلوك التكيفي وسلوك التمر وصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية

المقياس	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	الدلالة الإحصائية
السلوك التكيفي	تجريبية	٨	٧,٨١	٦٢,٠٠٠	٢٦,٥٠٠	غير دالة
	ضابطة	٨	٩,١٩	٧٣,٠٠٠		
سلوك التمر	تجريبية	٨	٧,٢٥	٥٨,٠٠٠	٢٢,٠٠٠	غير دالة
	ضابطة	٨	٩,٧٥	٧٨,٠٠٠		
صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية	تجريبية	٨	٦,٥٠	٥٢,٠٠٠	١٦,٠٠٠	غير دالة
	ضابطة	٨	١٠,٥٠	٨٤,٠٠٠		

ويتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج في مقياس السلوك التكيفي ومقياس سلوك التمر ومقياس صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في هذه المتغيرات. وبناءً على ما سبق تكونت عينة البحث (١٦) طفلاً مقسمين إلى مجموعتين:

١) المجموعة التجريبية وتتضمن (٨) أطفالاً (٦ ذكوراً، ٢ إناثاً) بمتوسط عمري (٥) سنوات و(٧) أشهر وانحراف معياري (١,٠٧٨) من روضة الإمام محمد متولي الشعراوي (إدارة غرب المنصورة التعليمية).

٢) المجموعة الضابطة وتتضمن (٨) أطفالاً (٦ ذكوراً، ٢ إناثاً) بمتوسط عمري (٥) سنوات و(٧) أشهر وانحراف معياري (١,٠٧٥) من روضة مدرسة خالد الطوخي (إدارة غرب المنصورة التعليمية).

أدوات البحث:

١ - مقياس الذكاء جودارد للذكاء:

مقياس لوحة جودارد لقياس الذكاء أو كما يُطلق عليه أحياناً لوحة الأشكال ويرجع الفضل في تصميم هذا المقياس إلى عالم النفس الأمريكي هنري جودارد Henry H. Goddard ويعتبر اختبار لوحة الأشكال لجودارد من أكثر الاختبارات شيوعاً بمراكز ومؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة حيث يتميز المقياس بسهولة التطبيق والتصحيح ويوفر الجهد والوقت، ويسعد الأطفال بأدائه لأنه يشابه ألعاب البازل، ولا يتضمن تعليمات معقدة، وكذلك لا يتطلب استجابات لفظية ولا يحتاج أداء الاختبار إلا دقائق قليلة.

وصف الاختبار:

يتكون الاختبار من لوحة خشبية مساحتها 13×18 بوصة بها فراغات ذات أشكال هندسية مختلفة وقطع خشبية تتطابق أشكالها مع شكل الفراغات، مثل المثلث، المستطيل، المربع، الدائرة، نصف دائرة وصليب..... وغيرها الأشكال. تنزع القطع من أماكنها، وتوضع بترتيب خاص أمام المفحوص، ويطلب منه إعادة وضعها في مكانها بأسرع ما يمكنه.

تطبيق الاختبار:

- ١) توضع اللوحة أمام المفحوص.
- ٢) تنزع القطع من أماكنها، وتوضع بترتيب خاص أمام المفحوص في ثلاثة مجموعات منفصلة من الناحية الأخرى من اللوحة.
- ٣) يطلب من المفحوص أن يضع القطع في أماكنها بأقصى سرعة ممكنة مستعملاً إحدى يديه أو كليهما إعادة وضعها في مكانها بأسرع ما يمكنه ثلاث محاولات.
- ٤) يُحسب الزمن الذي تستغرقه كل محاولة بواسطة ساعة إيقاف.
- ٥) لا يجوز أن يزيد الزمن في المحاولة الواحدة عن (٥) خمس دقائق.

تصحيح الاختبار:

- أ- هناك طريقتان لحساب درجات المقياس وحساب العمر العقلي الأولى حساب الزمن الذي استغرقه المفحوص في أقصر محاولة صحيحة والثانية هي حساب مجموع الزمن الذي استغرقه في المحاولات الثلاث.
- ب- لا يُعطى المفحوص أي درجة ما لم توضع جميع القطع في أماكنها الصحيحة .
- ج- يحسب الزمن الذي استغرقه المفحوص في أقصر محاولة صحيحة من المحاولات الثلاث أو متوسط مجموع المحاولات الثلاث ثم يتم الرجوع إلى الجدول الخاص بالمعايير لمعرفة العمر العقلي
- د- بعد ذلك يتم حساب نسبة الذكاء من خلال المعادلة التالية للأشخاص الأقل من (١٦) ستة عشر عاماً نسبة ذكاء = $\frac{\text{العمر العقلي}}{100} \times 100$
- العمر الزمني

٢ - مقياس صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية (تقدير المعلمة) (إعداد/ الباحثة):

يهدف هذا المقياس إلى تشخيص صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية لدى أطفال الروضة وذلك بالاطلاع على الكتابات النظرية والدراسات السابقة مثل: الزيات (١٩٩٨، ٢٠٠٣، ٢٠٠٨)؛ ويوسف (٢٠١١، ٢٠١٤، ٢٠١٥) وكذلك دراسات: Jenkins, Demaray&Tennant (2017); Talts, Piht & Muldma (2017).

وقامت الباحثة الحالية بالتأكد من صلاحية المقياس المستخدم في البحث عن طريق الخطوات التالية:

(١) صدق المحكمين: تم عرض مقياس صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال علم النفس والصحة النفسية، وذلك لإبداء آرائهم وكتابة ما يرونه مناسباً من تعديلات أو إضافات أخرى، وقامت الباحثة بمناقشتهم في التعديلات التي أجروها والتعديلات التي يرونها وتم تنفيذ جهات نظرهم.

(٢) حساب الاتساق الداخلي للمقياس: تم حساب الاتساق الداخلي لكل بعد فرعي على حدة وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة من العبارات المكونة لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة على البعد الذي يحتويها وذلك بتطبيق المقياس على عدد (٣٠) طفلاً من أطفال المرحلة الثانية بالروضة غير عينة البحث الأساسية، وجدول (٢) يوضح معاملات الاتساق الداخلي لعبارات الأبعاد المكونة لمقياس صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.

جدول (٢) معاملات الاتساق الداخلي لعبارات الأبعاد الفرعية المكونة للمقياس ن = (٣٠)

معامل الارتباط	العبارة	البعد	معامل الارتباط	العبارة	البعد
**٠.٨٧	١٨	القصور في مشاركة الآخرين	**٠.٨١	١	القصور في التواصل وقبول التعليمات والتوجيهات
**٠.٧٣	١٩		**٠.٧٧	٢	
٠.١١	٢٠		**٠.٧١	٣	
**٠.٨٩	٢١		**٠.٨٣	٤	
**٠.٨٥	٢٢		**٠.٧٦	٥	
**٠.٨٨	٢٣		**٠.٧٧	٦	
**٠.٧٩	٢٤	القصور في الالتزام بالأدوار الاجتماعية	**٠.٨٦	٧	
**٠.٧٤	٢٥		**٠.٨٣	٨	
٠.١٢	٢٦		**٠.٨٩	٩	
**٠.٨٦	٢٧		**٠.٨٨	١٠	
**٠.٨٠	٢٨		**٠.٧٦	١١	
**٠.٧٩	٢٩		**٠.٨٤	١٢	
**٠.٧٧	٣٠	القصور في التواصل الانفعالي	**٠.٩٠	١٣	
**٠.٧٥	٣١		**٠.٨٢	١٤	
**٠.٨٢	٣٢		**٠.٨١	١٥	
**٠.٧٩	٣٣		**٠.٧٦	١٦	
**٠.٨٩	٣٤		**٠.٨٠	١٧	

ويتضح من جدول (٢) أن جميع العبارات جاءت على علاقة دالة (عند مستوى ٠.٠١) بالدرجة على البعد الذي يحتويها، وهذا يدل على أن كلاً منها متماسك داخلياً مع البعد الذي يتضمنها فيما عدا أرقام (٢٠، ٢٦) جاءت غير دالة وتم حذفها.

وقامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي بإيجاد معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) معاملات الاتساق الداخلي للأبعاد المكونة للمقياس والدرجة الكلية (ن=٣٠)

معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد
**٠.٨٥	القصور في الالتزام بالأدوار الاجتماعية	**٠.٨٧	القصور في التواصل وقبول التعليمات والتوجيهات
**٠.٨٨	القصور في التواصل الانفعالي	**٠.٨٩	القصور في مشاركة الآخرين

** دال عند مستوى (٠.٠١)

(٣) ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وهو (٠.٨٤)، وبطريقة التجزئة النصفية للاختبار (٠.٨٨) وهي قيمة مقبولة لثبات المقياس.

تصحيح المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية بعد عرضه على المحكمين وعمل التعديلات اللازمة من (٣٢) عبارة موزعة على (٤) أبعاد رئيسية هي: القصور في التواصل وقبول التعليمات والتوجيهات (١٧) عبارة، والقصور في مشاركة الآخرين (٥) عبارات، والقصور في التواصل الانفعالي (٥) عبارات، وأمام كل عبارة مقياس ثلاثي متدرج من ثلاثة تقديرات هي (دائماً، أحياناً، نادراً) بحيث يحصل الطفل على الدرجات (٣-٢-١) حسب توفر السلوك لدى الطفل وبذلك تكون أعلى درجة على المقياس هي (٩٦) درجة وأقل درجة هي (٣٢) درجة، والدرجة المرتفعة تشير إلى وجود صعوبات تعلم اجتماعية انفعالية لدى الأطفال.

وقامت الباحثة بحساب معايير الأداء على المقياس من خلال درجات أفراد العينة وحساب المتوسط والانحراف المعياري لأداء الأطفال على

المقياس في تحديد عينة البحث الأساسية من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية من خلال الذين يحصلون على درجة مرتفعة على المقياس.

٣- مقياس السلوك التكيفي لدى أطفال الروضة (تقدير الأم) (إعداد الباحثة):

يهدف المقياس إلى تشخيص السلوك التكيفي لدى أطفال الروضة وذلك بالاطلاع على الكتابات النظرية والدراسات السابقة والمقاييس مثل: دراسة الضلاعين (٢٠١٥)، ودراسة حمدي؛ سليمان؛ نافع (٢٠١٦)، القماطي (٢٠١٩)، عبد الوهاب؛ علي (٢٠١٩)، ومقياس السلوك التكيفي إعداد الشخص (١٩٩٨)، ومقياس السلوك التكيفي للأطفال إعداد صادق (١٩٩٨)، ومقياس فاينلاند للسلوك التكيفي (١٩٨٤) تعريب وتقنين العتيبي (٢٠٠٤)، ومقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (١٩٩٣) تقنين الحسين (٢٠٠٥).

وقامت الباحثة الحالية بالتأكد من صلاحية المقياس المستخدم في البحث عن طريق الخطوات التالية:

(١) صدق المحكمين: تم عرض مقياس السلوك التكيفي على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال علم النفس والصحة النفسية، وذلك لإبداء آرائهم وكتابة ما يرونه مناسباً من تعديلات أو إضافات أخرى، وقامت الباحثة بمناقشتهم في التعديلات التي أجروها والتعديلات التي يرونها وتم تنفيذ وجهات نظرهم.

(٢) حساب الاتساق الداخلي للمقياس: تم حساب الاتساق الداخلي لكل بعد فرعي على حدة وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة من العبارات المكونة لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة على البعد الذي

يحتويها وذلك بتطبيق المقياس على عدد (٣٠) طفلاً من أطفال المرحلة الثانية بالروضة، وجدول (٤) يوضح معاملات الاتساق الداخلي لعبارات الأبعاد المكونة لمقياس السلوك التكيفي.

جدول (٤) معاملات الاتساق الداخلي لعبارات الأبعاد الفرعية المكونة لمقياس السلوك التكيفي
 ن = (٣٠)

معامل الارتباط	العبرة	البعد	معامل الارتباط	العبرة	البعد	معامل الارتباط	العبرة	البعد
**٠٧١	٣٩	التنشئة الاجتماعية	**٠٦٩	١٦	مهارات الحياة اليومية	**٠٧٧	١	مهارات التواصل
**٠٨٥	٤٠		**٠٧١	١٧		**٠٧٠	٢	
**٠٨١	٤١		**٠٧٥	١٨		**٠٧٩	٣	
**٠٨٧	٤٢		**٠٨٠	١٩		**٠٨٢	٤	
**٠٩٠	٤٣		٠١٢	٢٠		**٠٦٩	٥	
**٠٨٦	٤٤		**٠٨٨	٢١		**٠٧٣	٦	
**٠٧٩	٤٥		**٠٨٥	٢٢		**٠٨٨	٧	
**٠٧٣	٤٦		**٠٧٧	٢٣		٠١٣	٨	
**٠٨٥	٤٧		**٠٨١	٢٤		**٠٨٦	٩	
**٠٦٥	٤٨		**٠٧٣	٢٥				
**٠٨٥	٤٩		**٠٧٧	٢٦				
**٠٧٧	٥٠		**٠٨٩	٢٧				
**٠٨١	٥١		**٠٦٧	٢٨				
**٠٦٩	٥٢		**٠٧٥	٢٩				
**٠٧٤	٥٣		**٠٦٦	٣٠				
**٠٦٧	٥٤	**٠٦٨	٣١					
**٠٨٤	٥٥	٠١١	٣٢					

معامل الارتباط	العبرة	البعد	معامل الارتباط	العبرة	البعد	معامل الارتباط	العبرة	البعد
**٠.٨٣	٥٦		**٠.٧٥	٣٣		**٠.٨٠	١٠	
**٠.٨٨	٥٧		**٠.٨٢	٣٤				
**٠.٧٢	٥٨		**٠.٧٧	٣٥		**٠.٧٨	١١	
**٠.٦٦	٥٩		**٠.٨٤	٣٦				
**٠.٨٤	٦٠		**٠.٨٨	٣٧		**٠.٧٧	١٢	
**٠.٧٥	٦١					**٠.٨٢	١٣	
**٠.٨١	٦٢		**٠.٧٤	٣٨		**٠.٦٧	١٤	
**٠.٧٧	٦٣					**٠.٧٠	١٥	

** دال عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من جدول (٤) أن جميع العبارات جاءت على علاقة دالة (عند مستوى ٠.٠١) بالدرجة على البعد الذي يحتويها، وهذا يدل على أن كلا منها متماسك داخلياً مع البعد الذي يتضمنها فيما عدا أرقام (٨، ٢٠، ٣٢) جاءت غير دالة وتم حذفها.

وقامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي بإيجاد معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) معاملات الاتساق الداخلي للأبعاد المكونة للمقياس والدرجة الكلية (ن=٣٠)

معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد
**٠.٩١	التنشئة الاجتماعية	**٠.٨٩	مهارات التواصل
		**٠.٨٥	مهارات الحياة اليومية

** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية في المقياس دالة عند مستوى (٠.٠١) أي أن الأبعاد متماسكة داخلياً مع المقياس ككل.

(٣) ثبات المقياس:

تم حساب ثبات مقياس السلوك التكيفي بطريقة ألفا كرونباخ وهو (٠,٨٦)، وبطريقة التجزئة النصفية للاختبار (٠,٨٩)، وهي قيمة مقبولة لثبات المقياس.

تصحيح المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية بعد عرضه على المحكمين وعمل التعديلات اللازمة من (٦٠) عبارة موزعة على (٣) أبعاد رئيسة هي: مهارات التواصل (١٤) عبارة، ومهارات الحياة اليومية (٢١) عبارة، والتنشئة الاجتماعية (٢٥) عبارة، وأمام كل عبارة مقياس ثلاثي متدرج من ثلاثة تقديرات هي (دائماً، أحياناً، نادراً) بحيث يحصل الطفل على الدرجات (٣-٢-١) حسب توفر السلوك لدى الطفل وبذلك تكون أعلى درجة على المقياس هي (١٨٠) درجة وأقل درجة هي (٦٠) درجة، والدرجة المرتفعة تشير إلى ارتفاع السلوك التكيفي والدرجة المنخفضة تشير إلى انخفاض السلوك التكيفي.

وقامت الباحثة بحساب معايير الأداء على المقياس من خلال درجات أفراد العينة وحساب المتوسط والانحراف المعياري لأداء الأطفال على المقياس في تحديد عينة البحث الأساسية من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية من خلال الذين يحصلون على درجة مرتفعة على المقياس.

٤- مقياس سلوك التمر لدى أطفال الروضة (تقدير المعلمة) (إعداد الباحثة):

يهدف المقياس إلى تشخيص سلوك التمر لدى أطفال الروضة وذلك بالاطلاع على الكتابات النظرية والدراسات السابقة والمقاييس مثل: دراسة إبراهيم (٢٠٠٦)؛ (Koo, 2007, 107-114)؛ وسناري (٢٠١٠)؛ (Huang & Chien-chou, 2010) (Martin & Rice, 2011) دراسة خوج (٢٠١٢)؛ البهاس (٢٠١٢)؛ (Saracho, 2017, 453-460)، ودراسة حبيب (٢٠١٨)؛ خصاونة، الخوالدة، بني حمد (٢٠٢٠)، عبد الحسين، وصالح (٢٠٢٠)؛ هبد (٢٠٢١)؛ وبعض مقاييس سلوك التمر لدى الأطفال مثل: مقياس السلوك التمرري للأطفال والمراهقين إعداد الدسوقي (٢٠١٦)، ومقياس سلوك التمر للأطفال إعداد المغازي (٢٠٢٠).

وقامت الباحثة الحالية بالتأكد من صلاحية المقياس المستخدم في البحث عن طريق الخطوات التالية:

(١) **صدق المحكمين:** تم عرض مقياس التمر في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال علم النفس والصحة النفسية، وذلك لإبداء آرائهم وكتابة ما يرونه مناسباً من تعديلات أو إضافات أخرى، وقامت الباحثة بمناقشتهم في التعديلات التي أجروها والتعديلات التي يرونها وتم تنفيذ وجهات نظرهم.

(٢) **حساب الاتساق الداخلي للمقياس:** تم حساب الاتساق الداخلي لكل بعد فرعي على حدة وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة من العبارات المكونة لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة على البعد الذي يحتويها وذلك بتطبيق المقياس على عدد (٣٠) طفلاً من أطفال المرحلة

الثانية بالروضة غير عينة البحث الأساسية، وجدول (٦) يوضح معاملات الاتساق الداخلي لعبارات الأبعاد المكونة لمقياس سلوك التتمر.

جدول (٦) معاملات الاتساق الداخلي لعبارات الأبعاد الفرعية المكونة لمقياس سلوك التتمر
 $n = (30)$

معامل الارتباط	العبارة	البعد	معامل الارتباط	العبارة	البعد
.١١	١٦	التتمر النفسي	**٠.٨٥	١	التتمر اللفظي
**٠.٧٣	١٧		**٠.٧٨	٢	
**٠.٩٠	١٨		**٠.٦٩	٣	
**٠.٨٩	١٩		**٠.٨٣	٤	
**٠.٧٧	٢٠		**٠.٧١	٥	
**٠.٨٢	٢١		**٠.٧٧	٦	
**٠.٧٥	٢٢		**٠.٨٥	٧	
**٠.٨٨	٢٣	التتمر الاجتماعي	**٠.٨٢	٨	التتمر الجسدي
.١٢	٢٤		**٠.٩١	٩	
**٠.٨٤	٢٥		**٠.٨٨	١٠	
**٠.٧٧	٢٦		**٠.٧٩	١١	
**٠.٨١	٢٧		**٠.٧٤	١٢	
**٠.٧٨	٢٨		**٠.٧٨	١٣	
**٠.٨٩	٢٩		**٠.٨٣	١٤	
**٠.٨٥	٣٠	**٠.٨٥	١٥		

ويتضح من جدول (٦) أن جميع العبارات جاءت على علاقة دالة (عند مستوى ٠.٠١) بالدرجة على البعد الذي يحتويها، وهذا يدل على أن كلا منها متماسك داخلياً مع البعد الذي يتضمنها فيما عدا أرقام (١٦، ٢٤) جاءت غير دالة وتم حذفها.

وقامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي بإيجاد معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) معاملات الاتساق الداخلي للأبعاد المكونة للمقياس والدرجة الكلية (ن=٣٠)

معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد
**٠.٩٣	التمتع النفسي	**٠.٩١	التمتع اللفظي
**٠.٨٦	التمتع الاجتماعي	**٠.٨٨	التمتع الجسدي

** دال عند مستوى (٠.٠١)

(٣) ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وهو (٠.٨٢)، وبطريقة التجزئة النصفية للاختبار (٠.٨٤)، وهي قيمة مقبولة لثبات المقياس.

تصحيح المقياس:

يتكون مقياس سلوك التمتع بعد عرضه على المحكمين وعمل التعديلات اللازمة من (٢٨) عبارة موزعة على (٤) أبعاد رئيسية هي: التمتع اللفظي (٧) عبارات، والتمتع الجسدي (٨) عبارات، والتمتع النفسي (٦) عبارات، والتمتع الاجتماعي (٧) عبارات، وأمام كل عبارة مقياس ثلاثي متدرج من ثلاثة تقديرات هي (دائماً، أحياناً، نادراً) بحيث يحصل الطفل على الدرجات (٣-٢-١) حسب توفر السلوك لدى الطفل وبذلك تكون أعلى درجة على المقياس هي (٨٤) درجة وأقل درجة هي (٢٨) درجة. والدرجة المرتفعة تشير إلى ارتفاع سلوك التمتع والدرجة المنخفضة تشير إلى انخفاض سلوك التمتع لدى الأطفال.

٥- البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية:

تعرف الباحثة البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية إجرائياً أنه: خطة محددة ومنظمة تشمل مجموعة من المعارف والأنشطة التعاونية تهدف إلى مساعدة الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية على تحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التمتع.

وقامت الباحثة بإعداد برنامج تدريبي قائم على الأنشطة التعاونية يهدف إلى تحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التمر لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية الانفعالية.

أهداف البرنامج:

يهدف البرنامج التدريبي إلى تحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التمر لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، ويتفرع من الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية وهي: (في مجال المهارات الاجتماعية (السلوك التكيفي)، في مجال المشكلات السلوكية (سلوك التمر).

الأهداف الإجرائية أو الفرعية للبرنامج التدريبي:

- أن يتعرف الأطفال على بعضهم البعض.
- أن يتعود الأطفال على الحديث بهدوء مع زملائهم.
- أن يتعود الأطفال على الاستماع وعدم مقاطعة زملائهم أثناء الحديث.
- أن يتعرف الأطفال على أماكن اللقاءات والأنشطة.
- أن يتعرف الأطفال على طبيعة الأنشطة.
- أن يحسن الأطفال التواصل والتفاعل في مختلف الأنشطة.
- أن يتعود الأطفال على العمل مع بعضهم.
- أن يحرص الأطفال على التعاون والعمل في مجموعات وفي الجماعة.
- أن يستطيع الأطفال إقامة علاقات طيبة مع بعضهم.
- أن يحافظ الأطفال على علاقاتهم الاجتماعية.
- أن يحرص الأطفال على مشاركة زملائهم في المناسبات الاجتماعية.
- أن يتعود الأطفال على احترام بعضهم.
- أن يحافظ الأطفال على أدوات زملائهم.
- أن يتعامل الأطفال مع بعضهم بالتعاطف والحب.

- أن يتعود الأطفال على قبول التعليمات والتوجيهات في تنفيذ الأنشطة.
- أن يتعرف الأطفال على كيفية العناية الذاتية الصحية والشخصية.
- أن يتعود الأطفال على تنفيذ بعض المهام البسيطة بمفردهم.
- أن يستطيع الأطفال تحمل مسئولية عمل بعض التكاليفات البسيطة.
- أن يتعود الأطفال على الحديث والمناقشة مع بعضهم بهدوء.
- أن يتعود الأطفال على التحكم في انفعالاتهم مع بعض أثناء تنفيذ الأنشطة.

- أن يحافظ الأطفال على مشاعر زملائهم أثناء التعامل مع بعض.
- أن يتعود الأطفال على تبادل الأدوار في أثناء تنفيذ الأنشطة.

أسس بناء البرنامج:

- يمكن تحديد أسس بناء البرنامج في صورة مؤشرات لبناء البرنامج وهي:
- مبادئ التعلم التعاوني وخصائصه.
- خصائص السلوك التكيفي لأطفال الروضة.
- خصائص سلوك التتمر لأطفال الروضة.
- تقديم المعلومات والخبرات التعليمية بما يتفق مع طبيعة وخصائص ومستوى أطفال الروضة.
- فنيات نفسية ومعرفية وسلوكية متنوعة.
- تقديم مواقف ومشكلات اجتماعية حقيقية.
- التأكيد على بناء المعرفة وجعل الطفل نشطاً من خلال ربط الخبرات والمعلومات والمهارات الجديدة بما لديه من خبرات ومعلومات ومهارات سابقة.
- تقديم الأنشطة التعاونية والعلمية ومصادر التعليم والتعلم المتنوعة لجذب انتباه الأطفال، ومخاطبة حواسهم لبقاء أثر التعلم فترة أطول.

- تهيئة البيئة التدريبية بما يلائم العمل في مجموعات والعمل الجماعي وتوفير فرص التعاون؛ حيث إن العمل في فريق يساعد الأطفال على التعلم، والتواصل، واكتساب المهارات، والسلوكيات والعادات الاجتماعية المرغوبة.
- تنظيم بيئة التدريب في القاعة بصورة يسودها الود والحب والاحترام والأمان، وتكون محفزة للأطفال للمشاركة بفعالية وإيجابية.
- استخدام أساليب ووسائل التقويم المتنوعة والتأكيد على التقويم الحقيقي.
- نتائج القياس القبلي لأفراد العينة التجريبية على مقياس السلوك التكيفي ومقياس سلوك التتمر.
- خصائص علم النفس الإيجابي والذي يدفع الأفراد نحو استثمار طاقاتهم وقدراتهم المعرفية والوجدانية والسلوكية بصورة متكاملة متناغمة.

محتوى البرنامج:

بعد تحديد الهدف الأساسي للبرنامج الحالي وما يندرج تحته من أهداف فرعية قامت الباحثة بتحديد محتواه والذي يمكن من خلاله تحقيق هذه الأهداف.

وقد روعي عند إعداد البرنامج ما يلي:

- أن يكون ملائماً للأهداف التي وضع من أجلها.
- أن يكون شاملاً لجميع جوانب الخبرات والمهارات المطلوب استخدامها في البرنامج.
- أن يتصف بمرونة كافية تسمح بتعديله عند اللزوم بما يتناسب مع خصائص العينة.
- أن يراعي السمات الشخصية لكل طفل على حدى؛ وذلك بهدف الوقوف على خصائصه الشخصية.

عرض البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين في تخصص الصحة النفسية وعلم النفس؛ للتأكد من مدى مناسبة البرنامج لتحقيق أهدافه ومراعاته لمتغيرات البحث.

- الاطلاع على الكتابات والبحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية والسلوك التكيفي والتتمر لدى الأطفال.

التدريب على البرنامج حيث قامت الباحثة بتطبيق البرنامج التدريبي لتحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التتمر خلال العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)، وذلك برياض الأطفال بمدرسة الإمام محمد متولي الشعراوي بإدارة غرب المنصورة التعليمية.

خطة تنفيذ البرنامج:

يتكون البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية في صورته النهائية من (١٩) جلسة تدريبية تبدأ بالجلسة التمهيديّة وبعد الانتهاء من جلسات البرنامج يتم تطبيق الجلسة الختامية للتطبيق البعدي للمقاييس، واستغرق تطبيق البرنامج أكثر من شهر ونصف، بداية من شهر أبريل (٢٠٢١) حتى منتصف شهر مايو (٢٠٢١) ثم تطبيق جلسة القياس التبعي بعد شهر من الانتهاء بالبرنامج، وتم تنفيذ جلسات البرنامج بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً، وزمن الجلسة الواحدة في حدود (٥٠-٦٠) دقيقة بما يتناسب مع طبيعة وخصائص الأطفال وأهداف كل جلسة لتحقيق التكيف والتفاعل الاجتماعي وخفض سلوك التتمر.

جلسات ومحتوى البرنامج:

يتكون البرنامج التدريبي من (١٩) جلسة تدريبية موضحةً بالجدول التالي:

جدول (٨) الإطار العام للبرنامج التدريبي المقترح ومكوناته وأهدافه

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	فنيات الجلسة
١	جلسة تمهيدية	الحوار والمناقشة، التعزيز
٢	التعريف بمتغيرات البرنامج	المحاضرة، المناقشة، التعزيز
٣	مهارات التعاون في عمل جيد	الحوار والمناقشة، العمل التعاوني، اللعب
٤	التعاون في حفظ النظام وتنظيم القاعة	لعب الأدوار، التعاون، التعزيز، الواجب المنزلي
٥	التعاون على نظافة القاعة وتزيينها مع المعلمة	اللعب التعاوني، لعب الأدوار، التعزيز
٦	التعاون على مساعدة الأطفال ومشاركتهم في المناسبات المختلفة	الحوار والمناقشة، طرح الأسئلة
٧	إعداد وجبة خفيفة	لعب الأدوار، التعلم التعاوني، التعزيز، الواجب المنزلي
٨	التعاون في زرع شجرة بالروضة	التقليد، الحوار والمناقشة، العلم التعاوني
٩	التخطيط والإعداد للمشاركة في حفل بالروضة	الحوار والمناقشة، لعب الأدوار، التعزيز
١٠	المشاركة في حفل بالروضة	النشاط الفني، لعب الأدوار، التعزيز
١١	التعاون في تنفيذ الأعمال الفنية وضبط الانفعالات	القص واللصق، التعزيز، لعب الأدوار، تنفيس انفعالي
١٢	المشاركة في تمثيل مسرحية	لعب الأدوار، التعزيز
١٣	إلقاء قصة	الحوار والمناقشة، لعب الأدوار، التعزيز
١٤	عمل مجلة حائط	العمل التعاوني، نشاط فني، التعزيز
١٥	اللعب التعاوني	نشاط بدني، اللعب التعاوني، التعزيز
١٦	شد الحبل والتنافس	نشاط بدني، التنفيس الانفعالي
١٧	الكراسي الموسيقية	اللعب التعاوني، التعزيز
١٨	تحمل المسؤولية	الحوار والمناقشة، لعب الأدوار

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	فنيات الجلسة
١٩	النظافة الشخصية	لعب الأدوار، التعزيز
٢٠	جلسة ختامية	الحوار والمناقشة، التعزيز
٢١	جلسة تتبعية	الحوار والمناقشة، التعزيز

تم تحديد أساليب وإستراتيجيات تنفيذ البرنامج التدريبي واستخدام بعض طرق الإرشاد النفسي مثل: التعلم التعاوني، والإرشاد الجمعي، والإرشاد السلوكي، والإرشاد باللعب.

تم تحديد فنيات البرنامج التدريبي مثل: التعزيز الموجب، والتعزيز السالب، ولعب الأدوار، التنفيس الانفعالي، والأنشطة الفنية، والأنشطة البدنية، وأنشطة التعبير والتواصل، والأنشطة الاجتماعية، والأنشطة الصحية، والمناقشة والحوار، واللعب، والتعلم التعاوني، والتعلم بالعمل، والواجب المنزلي.

تم تحديد أساليب تقويم الأطفال في أثناء تنفيذ البرنامج وجلساته عن طريق الملاحظة لسلوكيات وتصرفات الأطفال وتفاعل كل طفل مع زملائه في المجموعة، والأسئلة والمناقشة، وتقييم أعمالهم.

إجراءات تقويم البرنامج:

تم تقويم البرنامج التدريبي من خلال القياس القبلي والقياس البعدي والتتبعي بعد الانتهاء من تطبيق جلسات البرنامج؛ حيث تم تطبيق مقياس السلوك التكيفي ومقياس التتمر قبلياً وبعدياً ومقارنة نتائج التطبيق القبلي والبعدي للأطفال، وتحديد فعالية البرنامج التدريبي في تحسين السلوك التكيفي وخفض التتمر لدى الأطفال المشاركين في البرنامج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

استخدمت الباحثة أسلوب الإحصاء البارامتري واللابارامتري من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS)؛ حيث تم استخدام: حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، معامل ألفا كرونباخ، معامل ارتباط بيرسون، اختبار ويلكوكسون Wilcoxon test، اختبار مان ويتني Mann-Whitney test.

نتائج البحث: مناقشتها وتفسيرها:

١. نتائج اختبار الفرض الأول ومناقشتها وتفسيرها:

لاختبار الفرض الأول الذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في (القياس البعدي) على مقياس السلوك التكيفي لصالح المجموعة التجريبية " .

قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتني للمجموعات الصغيرة المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس السلوك التكيفي (الأبعاد والدرجة الكلية). وكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (٩) التالي:

جدول (٩) قيمة " U " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس السلوك التكيفي

الأبعاد	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	الدلالة الإحصائية
مهارات التواصل	ضابطة	٨	١٢,٦٠	٩٨,٠٠	.٠٠٠٠	دالة
	تجريبية	٨	٤,٩٠	٣٥,٠٠		
مهارات الحياة اليومية	ضابطة	٨	١٢,٦٠	٩٨,٠٠	.٠٠٠٠	دالة
	تجريبية	٨	٤,٩٠	٣٥,٠٠		
التشننة	ضابطة	٨	١٢,٦٠	٩٨,٠٠	.٠٠٠٠	دالة

الأبعاد	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	الدلالة الإحصائية
الاجتماعية	تجريبية	٨	٤,٩٠	٣٥,٠٠		
الدرجة الكلية	ضابطة	٨	١٢,٦٠	٩٨,٠٠	.٠٠٠٠	دالة
	تجريبية	٨	٤,٩٠	٣٥,٠٠		

ويتضح من جدول (٩) أن جميع قيم U بلغت صفراً وذلك يعني وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تحسين السلوك التكيفي (الأبعاد والدرجة الكلية) في القياس البعدي وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

وعليه فإن تطبيق البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية للأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بالمجموعة التجريبية أدى إلى تحسين السلوك التكيفي لديهم (الأبعاد والدرجة الكلية)، وأن أطفال المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج التجريبي القائم على الأنشطة التعاونية ما زالوا يعانون من انخفاض السلوك التكيفي. وفي ضوء ذلك يمكن قبول الفرض الأول للبحث.

وتتفق نتائج الفرض الأول في البحث الحالي مع دراسات كلٍ من (حمدي؛ سليمان؛ نافع، ٢٠١٦)، ودراسة عبد الوهاب، وعلي (٢٠١٩)، القماطي (٢٠١٩) على أهمية البرامج التدريبية في تحسين السلوك التكيفي وخفض المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال الروضة.

٢. نتائج اختبار الفرض الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

لاختبار الفرض الثاني الذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك التكيفي لصالح القياس البعدي".

قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسون للمجموعات الصغيرة المرتبطة وحساب قيمة (Z)، وذلك من خلال التطبيق البعدي لمقياس السلوك التكيفي على أطفال المجموعة التجريبية بعد الانتهاء من البرنامج مباشرة، وكانت النتائج كما يوضحها جدول (١٠).

جدول (١٠) قيمة " Z " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في السلوك التكيفي وأبعاده ن = (٨)

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة الإحصائية
مهارات التواصل	رتب سالبة	٨	٤,٥	٣٦	٢,٥٥٥	٠,٠٥
	رتب موجبة	٠	صفر	صفر		
	الرتب المتساوية	٠	-	-		
	الإجمالي	٨	-	-		
مهارات الحياة اليومية	رتب سالبة	٨	٤,٥	٣٦	٢,٥٥٥	٠,٠٥
	رتب موجبة	٠	صفر	صفر		
	الرتب المتساوية	٠	-	-		
	الإجمالي	٨	-	-		
التنشئة الاجتماعية	رتب سالبة	٨	٤,٥	٣٦	٢,٥٨٥	٠,٠٥
	رتب موجبة	٠	صفر	صفر		
	الرتب المتساوية	٠	-	-		
	الإجمالي	٨	-	-		
الدرجة الكلية	رتب سالبة	٨	٤,٥	٣٦	٢,٥٢٧	٠,٠٥
	رتب موجبة	٠	صفر	صفر		
	الرتب المتساوية	٠	-	-		
	الإجمالي	٨	-	-		

ويتضح من جدول (١٠) أن جميع قيم ويلكوكسون للفروق بين القياسين القبلي والبعدي في أبعاد السلوك التكيفي والدرجة الكلية دالة عند مستوى (٠,٠٥)، وذلك يعني وجود فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في تحسين السلوك التكيفي وأبعاده لصالح القياس البعدي، وفي ضوء ذلك يمكن قبول الفرض الثاني للبحث.

وتطبيق البرنامج التدريبي على الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بالمجموعة التجريبية أدى إلى تحسين السلوك التكيفي لديهم وذلك لاستخدام فنيات أثبتت فعاليتها مثل (التعلم التعاوني، واللعب، والتعزيز، والمناقشة والحوار). وتتفق نتائج الفرض الثاني للبحث الحالي مع مجموعة من الدراسات مثل دراسة (حمدي؛ سليمان؛ نافع، ٢٠١٦) ودراسة عبد الوهاب، وعلي (٢٠١٩)، القماطي (٢٠١٩) على أهمية البرنامج التدريبي في تحسين السلوك التكيفي.

٣. نتائج اختبار الفرض الثالث ومناقشتها وتفسيرها:

لاختبار الفرض الثالث الذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على السلوك التكيفي (الأبعاد والدرجة الكلية)".

قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسون للمجموعات الصغيرة المرتبطة وحساب قيمة (Z)، وذلك بتطبيق مقياس السلوك التكيفي على أطفال المجموعة التجريبية بعد مرور شهر من القياس البعدي، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (١١):

جدول (١١) قيمة " Z " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية لمقياس السلوك التكيفي

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة الإحصائية
مهارات التواصل	رتب سالبة	٢	٢,٤٠	٥,٠٠	٠,٧٠٤	غير دالة
	رتب موجبة	٣	٣,٢٩	٩,٨٠		
	الرتب المتساوية	٣	-	-		
	الإجمالي	٨	-	-		
مهارات الحياة اليومية	رتب سالبة	٢	٢,٤٠	٥,٠٠	,٠٠٠	غير دالة
	رتب موجبة	٢	٢,٤٠	٥,٠٠		
	الرتب المتساوية	٤	-	-		
	الإجمالي	٨	-	-		
التنشئة الاجتماعية	رتب سالبة	٠	٠,٠٠	٣٥,٠٠	١,٠٠٠	غير دالة
	رتب موجبة	١	١,٠٠	٩٨,٠٠		
	الرتب المتساوية	٧	-	-		
	الإجمالي	٨	-	-		
الدرجة الكلية	رتب سالبة	٢	٤,٤٠	٩,١٠	٠,٣٢٢	غير دالة
	رتب موجبة	٤	٣,٠٠	١٢,١٠		
	الرتب المتساوية	٢	-	-		
	الإجمالي	٨	-	-		

وينتضح من الجدول (١١) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك التكيفي (الأبعاد والدرجة الكلية)، وهو ما يشير إلى بقاء أثر البرنامج التدريبي لدى المجموعة التجريبية وعليه فإن تطبيق البرنامج على

المجموعة التجريبية أدى إلى تحسين السلوك التكيفي وله أثر إيجابي حتى بعد مرور شهر من تطبيقه. وعلى ذلك يمكن قبول الفرض الثالث من فروض البحث.

ويمكن للباحثة تفسير بقاء أثر البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية إلى طبيعة الفنيات المستخدمة في البرنامج، وما تتضمنه من عرض السلوك المراد التدريب عليه للطفل، وباستخدام فنيات البرنامج ساهمت في بقاء صورة السلوك المراد التدريب عليه في ذاكرة الطفل أكبر فترة ممكنة. وبالتالي ساعد على الاستمرار في أدائه حتى بعد انتهاء البرنامج، وكما أن فنية التعزيز من الأم والباحثة وما يصاحبها من أثر نفسي إيجابي أسهم في زيادة رغبة الطفل في أداء السلوك المرغوب حتى بعد انتهاء التطبيق للبرنامج.

ويمكن أيضاً تفسير بقاء أثر البرنامج التدريبي إلى حرص الأمهات على الاستمرار والالتزام بما تم تدريبهم عليه لتخليص أبنائهن من انخفاض السلوك التكيفي.

٤. نتائج اختبار الفرض الرابع ومناقشتها وتفسيرها:

لاختبار الفرض الرابع الذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في (القياس البعدي) على مقياس التمر لصالح المجموعة التجريبية.

قامت الباحثة باستخدام اختبار "مان ويتني" للمجموعات الصغيرة المستقلة للكشف مدى دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس التمر (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية. وكانت النتائج كما يوضحها جدول (١٢) التالي:

جدول (١٢) قيمة " U " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس التنمر

الأبعاد	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	الدلالة الإحصائية
التنمر اللفظي	تجريبية	٨	٤,٦٠	٣٦,١٠	.٠٠٠٠	دالة
	ضابطة	٨	١٢,٧٠	١٠٠,٢٠		
التنمر الجسدي	تجريبية	٨	٤,٦٠	٣٦,١٠	.٠٠٠٠	دالة
	ضابطة	٨	١٢,٧٠	١٠٠,٢٠		
التنمر النفسي	تجريبية	٨	٤,٦٠	٣٦,١٠	.٠٠٠٠	دالة
	ضابطة	٨	١٢,٧٠	١٠٠,٢٠		
التنمر الاجتماعي	تجريبية	٨	٤,٦٠	٣٦,١٠	.٠٠٠٠	دالة
	ضابطة	٨	١٢,٧٠	١٠٠,٢٠		
الدرجة الكلية	تجريبية	٨	٤,٦٠	٣٦,١٠	.٠٠٠٠	دالة
	ضابطة	٨	١٢,٧٠	١٠٠,٢٠		

ويتضح من جدول (١٢) أن جميع قيم U بلغت صفرًا وذلك يعني وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التنمر (الأبعاد والدرجة الكلية) في القياس البعدي وذلك لصالح المجموعة التجريبية. وتتفق نتائج الفرض الرابع للبحث الحالي مع الدراسات على أهمية التدخل لخفض التنمر لدى الأطفال مثل دراسة (Koo, 2007, 107-114)، ودراسة (Huang & Chien-chou, 2010)، ودراسة (Martin & Rice, 2011) ودراسة خوج (٢٠١٢)، البهاص (٢٠١٢)، خصاونة، الخوالدة، بني حمد (٢٠٢٠).

وعليه فإن تطبيق البرنامج التجريبي القائم على الأنشطة التعاونية للأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بالمجموعة التجريبية أدى إلى خفض سلوك التنمر لديهم (الأبعاد والدرجة الكلية)، وأن أطفال

المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج التجريبي ما زالوا يعانون من سلوك التمر، وفي ضوء ذلك يمكن قبول الفرض الرابع للبحث.

٥. نتائج اختبار الفرض الخامس ومناقشتها وتفسيرها:

لاختبار الفرض الخامس الذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التمر في اتجاه القياس البعدي".

قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوسون للمجموعات الصغيرة المرتبطة وحساب قيمة (Z)، وذلك من خلال التطبيق البعدي لمقياس التمر على أطفال المجموعة التجريبية بعد الانتهاء من البرنامج مباشرة، وكانت النتائج كما يوضحها جدول (١٣).

جدول (١٣) قيمة " Z " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التمر وأبعاده ن = (٨)

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة الإحصائية
التمر اللفظي	الرتب السالبة	٨	٤,٥	٣٦	٢,٥٣٦	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٠	صفر	صفر		
	المتساوية	٠	-	-		
	المجموع	٨	-	-		
التمر الجسدي	الرتب السالبة	٨	٤,٥	٣٦	٢,٥٣٠	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٠	صفر	صفر		
	المتساوية	٠	-	-		
	المجموع	٨	-	-		

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة الإحصائية
التنمر النفسي	الرتب السالبة	٨	٤,٥	٣٦	٢,٥٢٧	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٠	صفر	صفر		
	المتساوية	٠	-	-		
	المجموع	٨	-	-		
التنمر الاجتماعي	الرتب السالبة	٨	٤,٥	٣٦	٢,٥٤٦	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٠	صفر	صفر		
	المتساوية	٠	-	-		
	المجموع	٨	-	-		
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٨	٤,٥	٣٦	٢,٥٢٧	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٠	صفر	صفر		
	المتساوية	٠	-	-		
	المجموع	٨	-	-		

ويتضح من جدول (١٣) أن جميع قيم ولكوكسون للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد التنمر دالة عند مستوى (٠,٠٥)، وذلك يعني وجود فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في أبعاد التنمر والدرجة الكلية في اتجاه القياس البعدي، وفي ضوء ذلك يمكن قبول الفرض الخامس للبحث.

ويتطبيق البرنامج التدريبي على الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية الانفعالية بالمجموعة التجريبية أدى إلى خفض التنمر لديهم وذلك لاستخدام فنيات أثبتت فعاليتها مثل (النمذجة والتعزيز واللعب

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة الإحصائية
التنمر الجسدي	رتب سالبة	١	١,١٠	١,١٠	١,٤١٤	غير دالة
	رتب موجبة	٠	صفر	صفر		
	الرتب المتساوية	٧	-	-		
	الإجمالي	٨	-	-		
التنمر النفسي	رتب سالبة	٠	صفر	صفر	صفر	غير دالة
	رتب موجبة	٠	صفر	صفر		
	الرتب المتساوية	٠	-	-		
	الإجمالي	٨	-	-		
التنمر الاجتماعي	رتب سالبة	٦	٤,١٠	٢٧,٠٠	٢,٤٧٠	غير دالة
	رتب موجبة	٠	صفر	صفر		
	الرتب المتساوية	٢	-	-		
	الإجمالي	٨	-	-		
الدرجة الكلية	رتب سالبة	٦	٤,١٠	٢٧,٠٠	٢,٤٠٢	غير دالة
	رتب موجبة	٠	صفر	صفر		
	الرتب المتساوية	٢	-	-		
	الإجمالي	٨	-	-		

يتضح من جدول (١٤) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التتمر (الأبعاد والدرجة الكلية)، وهو ما يشير إلى بقاء أثر البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية لدى المجموعة التجريبية. وعليه فإن تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية أدى إلى خفض سلوك التتمر وله أثر إيجابي حتى بعد مرور شهر من تطبيقه. وعلى ذلك يمكن قبول الفرض السادس من فروض البحث.

ويمكن للباحثة تفسير بقاء أثر البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية إلى طبيعة الفنيات المستخدمة في البرنامج وما تتضمنه من عرض السلوك المراد التدريب عليه للطفل واستخدام فنيات مثل (الحوار والمناقشة-التعاون) ساهم في بقاء صورة السلوك المراد التدريب عليه. وبالتالي ساعد على الاستمرار في أدائه حتى بعد انتهاء البرنامج، وكما أن فنية التعزيز سواء من الأم أو الباحثة وما يصاحبها من أثر نفسي إيجابي أسهم في زيادة رغبة الطفل في أداء السلوك المرغوب أو المقبول حتى بعد انتهاء التطبيق للبرنامج.

ويمكن أيضًا تفسير بقاء أثر البرنامج إلى حرص الأمهات على متابعة أطفالهن بما تم تدريبهم عليه لتخليص أبنائهن من سلوك التتمر.

التوصيات:

- ضرورة الاهتمام باكتشاف الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية وخصائصهم ومشكلاتهم النفسية والسلوكية في مرحلة رياض الأطفال وسرعة تقديم برامج علاجية في بداية ظهورها.
- الاهتمام بتنمية معلومات ومهارات معلمات رياض الأطفال بأساليب التعامل مع الأطفال وتوطيد العلاقات والجوانب الوجدانية وتزويدهم

بالأنشطة التي تساعدهم على التعاون والتفاعل والتواصل الاجتماعي والانفعالي.

- الاهتمام بتدريب معلمات رياض الأطفال على مهارات السلوك التكيفي وأسباب التمر وخصائص الأطفال المتتمرين وكيفية خفضها لتحسين عملية تعلم الأطفال.

المقترحات:

- فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة التعاونية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.

- فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة التعاونية في علاج صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية لدى أطفال الروضة.

- فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة التعاونية في تحسين السلوك التكيفي لدى أطفال المرحلة الأولى في رياض الأطفال.

- فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة التعاونية في خفض سلوك التمر لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية.

- فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة التعاونية في خفض سلوك التمر لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- إبراهيم، نجاح عبد الشهيد (أكتوبر، ٢٠٠٦). مدى فاعلية برنامج تدريبي في تحسين بعض جوانب سلوك المشاغبة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية بالتعاون العلمي مع رابطة التربية الحديثة، السنة ٧، العدد ٢٠، ١٨٧-٢١٥.

- أبو الديار، مسعد نجاح (٢٠١٢). كتاب التتمر لدى ذوي صعوبات التعلم، ط (٢)، سلسلة إصدارات مركز تقويم وتعليم الطفل، الكويت.
- إدريس، عبد الفتاح عيسى؛ وسليمان، السيد عبد الحميد (٢٠٠٢). التآزر البصري الحركي وتلف خلايا المخ لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والمتأخرين دراسيا والعاديين في ضوء الأداء على اختبار بندر جشطلت "دراسة نمائية". مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر الشريف، ١١٢، ٥٥٠، ٢٦٩-٢٩٢.
- بدر، إسماعيل إبراهيم (٢٠١٠). مهارات السلوك التكيفي لذوي الإعاقة العقلية، الرياض، دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- البهاص، سيد أحمد (أكتوبر، ٢٠١٢). الأمن النفسي لدى التلاميذ المتميزين وأقرانهم ضحايا التتمر المدرسي: دراسة سيكومترية - اكلينيكية، مجلة كلية التربية جامعة بنها، المجلد ٢٣، العدد ٩٢، الجزء الأول، ٣٤٩-٣٩٥.
- جابر، جابر عبد الحميد (١٩٩٩). إستراتيجيات التدريس والتعلم، ط (١)، القاهرة، دار الفكر العربي.
- حبيب، أمل عبد المنعم محمد علي (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على الإثراء النفسي في تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض سلوك التتمر المدرسي لدى المتميزين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية - جامعة المنوفية، العدد الثاني، ٦٨ - ١١٠.
- الحسين، عبد الله بن سعد محمد (٢٠٠٥). تقنين مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي الجزء الأول (١٩٩٣) على البيئة السعودية، ورقة مقدمة لندوة التربية الخاصة كلية التربية جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٢٦ هـ.

– حمدي، نجوى محمد؛ سليمان، عبد الرحمن؛ نافع، جمال محمد (أغسطس، ٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتحسين السلوك التكيفي وخفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة المقيمين داخلياً والمترددتين، مجلة الإرشاد النفسي، العدد ٧، ج ٢، ٢٥٧-٣٣٨.

– خصاونة، محمد أحمد، الخوالدة، محمد عبد ربه، بني حمد، حسان علي (٢٠٢٠). دراسة مسحية للكشف عن الطلبة المتميزين من ذوي صعوبات التعلم في منطقة عسير، إربد للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد ٢٢، العدد ١، ١-٣٢.

– خوج، حنان أسعد (ديسمبر، ٢٠١٢). التتمير المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية جامعة البحرين، المجلد ١٣، العدد ٤، ١٨٧-٢١٨.

– الدسوقي، مجدي محمد (٢٠١٦). مقياس السلوك التتميري للأطفال والمراهقين، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

– الديب، محمد مصطفى (٢٠٠٥). علم نفس التعلم التعاوني. القاهرة، عالم الكتب.

– الديب، محمد مصطفى؛ وخليفة، وليد السيد (٢٠١٤). فعالية برنامج تدريبي قائم على مهارات التعلم التعاوني في تنمية المسؤولية الاجتماعية وتخفيف صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالطائف، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج ٣ ع ٢، الأردن، ١٢٣-١٨٢.

– رضوان، فوقية حسن (٢٠٠٨). التشخيص التكاملية والفارقي للإعاقة العقلية. القاهرة، دار الكتاب الحديث.

- الروسان، فاروق فارح (٢٠٠٠). *الذكاء والسلوك التكيفي*، الرياض، دار الزهراء للنشر.
- الزريقات، إبراهيم عبد الله (٢٠٠٩). *الإعاقة السمعية: مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي*، الأردن، عمان، دار الفكر.
- الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٨). *صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاج*، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠٣). *صعوبات التعلم أين مدارسنا؟*.
منتدى الخليج - البرنامج الثقافي لقطاع البحوث التربوية www.moe.edu.kw/parnamig/fifth/htm.
- الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠٨). *بطارية مقاييس التقدير الشخصية النمائية والأكاديمية وصعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي*، ط (١)، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠٨). *قضايا معاصرة في صعوبات التعلم*، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- سعادة، جودت أحمد (٢٠٠٨). *التعلم التعاوني؛ نظريات وتطبيقات ودراسات*، القاهرة، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.
- سعادة، جودت أحمد؛ إبراهيم، عبد الله محمد؛ الكلزة، رجب أحمد (٢٠١٦). *المنهج المدرسي الفعال*، القاهرة، دار الفكر.
- سليمان، عبد الرحمن سيد (٢٠٠٤). *معجم التخلف العقلي*، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- سناري، هالة خير (فبراير، ٢٠١٠). *فعالية العلاج بالقراءة في خفض التمر المدرسي لدى الأطفال*، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد ٢٠، العدد ٦٦، ٤٨٧-٥٣٢.

- الشخص، عبد العزيز السيد (٢٠١٠). قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة (إنجليزي-عربي)، ط (٤)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- الشخص، عبد العزيز السيد (١٩٩٨). مقياس السلوك التكيفي للأطفال (المعايير المصرية والسعودية)، ط ١، الرياض، مطابع شركة الصفحات الذهبية.
- شحاتة، حسن (٢٠٠٦). النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، ط (٥)، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- صادق، فاروق (١٩٩٨). مقياس السلوك التكيفي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- الضلاعين، معتز دحيلان (٢٠١٥). مستوى الذكاء الانفعالي والتكيف المدرسي لدى الطلاب المتميزين في مدارس التعليم الأساسي في محافظة الكرك، ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.
- عاشور، أحمد حسن؛ وطه، محمد مصطفى؛ والنجار، حسني زكريا (٢٠١٤). مدخل إلى صعوبات التعلم: الأسس النظرية، الصعوبات النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، الخدمات المساندة، الرياض، دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- عبد الحسين، تهاني طالب؛ صالح، مازن محمد (سبتمبر، ٢٠٢٠). تأثير الإرشاد باللعب في خفض السلوك التتمري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الفتح، ع. ٨٣، ٩٦-١٤٢.
- عبد السلام، عبد السلام مصطفى (٢٠١٨). الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، ط (٣)، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عبد العال، تحية محمد (أكتوبر، ٢٠٠٦). القلق الاجتماعي لدى ضحايا مشاغبة الأقران في البيئة المدرسية: دراسة في سيكولوجية العنف المدرسي، مجلة كلية التربية - جامعة بنها، المجلد ١٦، العدد ٦٨، ٤٥-٩٢.

- عبد الوهاب، منى عرفة؛ علي، نورا مصلحي (أكتوبر، ٢٠١٩). فاعلية برنامج إلكتروني قائم على التدريس الحاني في التربية الأسرية لتنمية الوعي البيئي والسلوك التكيفي لدى ذوي الإعاقة الذهنية القابيلين للتعلم، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، العدد ١٦، ٢٠٥-٢٦١.
- العتيبي، بندر بن ناصر (٢٠٠٤). تعريب وتقنين مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي، المعايير السعودية، كلية التربية جامعة الملك سعود.
- عدس، محمد عبد الرحيم (٢٠٠٠). صعوبات التعلم. عمان، دار الفكر.
- عسكر، سامية السيد (فبراير، ٢٠١٤). فاعلية برنامج سلوكي قائم على الأنشطة المدرسية لتخفيف حدة العنف وتنمية الفاعلية الذاتية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد ١٤٨، ٢٢٣-٢٣٩.
- عنقاوي، حنان عبد الله (٢٠١٠). فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني لتنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدارس الطائف، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الرياض، اللقاء السنوي الخامس عشر.
- القحطاني، حنان بنت مبارك بن محمد (٢٠١١). برنامج إرشادي باستخدام اللعب لتنمية بعض المهارات الاجتماعية والانفعالية للأطفال ضعاف السمع، دكتوراه، كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة.
- القماطي، عمرو علي (يونيو، ٢٠١٩). برنامج إرشادي لتنمية السلوك التوافقي لدى الأطفال، مجلة جامعة سرت العلمية، العلوم الإنسانية، مج ١٩، ع ١، ٨٣-١٠٤.
- اللوغانى، حصة راشد (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي قائم على الأنشطة اللاصفية في خفض العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة

- الكويت، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد ١١، ٢٩٧-٣٢٢.
- محمد، عادل عبد الله؛ وعواد، أحمد أحمد (٢٠١٣). *مدخل إلى صعوبات التعلم: النظرية - التشخي - أساليب التدخل*. الرياض، دار الناشر الدولي للنشر والتوزيع.
- المشرفي، انشراح إبراهيم (٢٠٠٨). *الاكتشاف المبكر لإعاقات الطفولة*، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- مصطفى، أسامة فاروق (٢٠١٥). *مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الأسباب، التشخيص، العلاج*. ط(٤) عمان، دار المسيرة.
- المغازي، إبراهيم محمد (٢٠٢٠). *بطارية سلوك التتمر (التتمر الإنساني)*، مقياس سلوك التتمر للأطفال، الجزء الأول، كراسة التعليمات والمقاييس، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- هبد، منى محمد إبراهيم (يناير، ٢٠٢١). *برنامج إرشادي للحد من أعراض سلوك التتمر الشائعة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة وتعزيز الكفاءة الاجتماعية لديهم*، *مجلة الطفولة والتربية*، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مج ١٣، ع ٤٥.
- يوسف، سليمان عبد الواحد (٢٠١١). *نوو صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، خصائصهم، اكتشافهم، رعايتهم، مشكلاتهم*. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- يوسف، سليمان عبد الواحد (٢٠١٤). *الكفاءة الاجتماعية الانفعالية مدخل لخفض التتمر المدرسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بالمرحلة الإعدادية في ضوء نظرية التعلم القائم على المخ الإنساني*. *مجلة دراسات في التربية وعلم النفس*. رابطة التربويين العرب، ٤٧(١)، ١٤٣-١٨٦.

– يوسف، سليمان عبد الواحد (٢٠١٥). أثر التدريب القائم على الكفاءة الاجتماعية الانفعالية في خفض الألكسيثيميا والانفعالات الأكاديمية السلبية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، مجلة دراسات في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب، العدد ٦١، ١٣-٥٦.

– يوسف، سليمان عبد الواحد؛ وغنايم، أمل محمد(٢٠١٩). صعوبات التعلم لدى أطفال الروضة في العالم العربي: المشهد بعد ربع قرن بين النشأة والتطور. المؤتمر الدولي الثاني: بناء طفل الجيل الرابع في ضوء رؤية التعليم ٢٠٣٠، كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط، ١٧-١٨/٧، ٢٠٨-٢٢٧.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

– Awad, Emmanuelle; Haddad, Chadia; Sacre, Hala; Hallit, Rabih; Soufia, Michel; Salameh, Michel; Salameh, Pascale; Obeid, Sahar & Hallit, Souheil (2021).Correlates of bullying perpetration among Lebanese adolescents: a national study, *BMC Pediatrics*, 21.

– Black, S & Jackson, E. (2007). Using bullying incident density to evaluate the olweus bullying. *school psychology international* , 28 (5) 623-638 .

– Galal, Yasmine S. , Emadeldin , Maha& Mwafy, Maha A.(2019). Prevalence and correlates of bullying and victimization among school students in rural Egypt. *Journal of the Egyptian Public Health Association*.94 (18).

- Huang, Y. & Chien, C. (2010) .An analysis of multiple factors of cyber bullying among Junior high school students in Taiwan, *Computers in Human Behavior*, 26 (6), 1581 – 1590.
- Jenkins, L., Demaray M., and Tennant, J. (2017). Social, Emotional, and Cognitive Factors Associated With Bullying. *School Psychology Review*, 46 (1): 42–64.
- Johnson- Bailey,J. (2015). Academic Incivility and Bullying as a Gendered and Racialized Phenomena. *Adult Learning*, Volume 26, issue 1, 42-47
- Koo,H.(2007) . A time line of the evolution of school bullying in differing social contexts .*Asia Pacific Education Review*, Vol.8, N.1,107-116.
- Martin, N. & Rice, J. (2011). Cybercrime: Understanding and addressing the concerns of stakeholders, *Computers & Security*, 30 (8), 803 – 814.
- Naidoo, S.;Sartorius,B,; de Vries,H.& Taylor,M. (2016). Verbal Bullying Changes Among Students Following an Educational Intervention Using the Integrated Model for Behavior Change. *Journal of School Health*, 86(11),813-822.
- Quiroz, H, Arnett, J.& Stephens, R. (2006). Bullying in school fighting the bully Battle. *Eribaum: National school Safety center*, NJ.

- Saracho,Olivia N.(2017). Bullying prevention strategies in early childhood education. *Early Childhood Education Journal*, Vol.45 No.4 ,453-460 . Jul.
- Smith, P., Smith, C., Osborn, R., & Samara, M. (2008). A content analysis of school anti-bullying policies: Progress and limitations, *Educational Psychology in Practice*, 24 (1), 1 – 12.
- Storey, K. &Slaby, R. (2008). Eyes on bulling what can you do ?. *Newton: Education Development Center*.
- Talts, L., Piht. S. & Muldma, M. (2017). Family–teacher partnership in fostering the development of children`s social skills using the bullying prevention programme “Free from bullying”, in *Estonian schools, Problems of Education in the 21st Century*, 75(1): 102-111.